

سجين الخيال

مقدمة

هل أنت مستعد لدخول عالم هذه الرواية فستكون فرد فيها حتى النهاية
سنطردك منها بلطف وندع أبطالها يكملوا طريقهم

أمتعد حقا لترتمى فى أءير

يبدو لي أنك تريد رحلة بالفعل

إستمع بوقتك

إنتظر لحظة أردت أن أقول لك أعلم لما أنت هنا

لأن روايات وصفحات ملطخة بالحبر هي ملجأ روحك ، هي شمعة التعب
التي تضع عليها تعبك و ترتاح و تتسبك أنك كنت متعب ، هي الهدوء و
السكينه و الفخامة ، كلمات الكتب تسحبك حروفها و تجذبك لعالمها المبدع

أفرغ أفكارك بعيدا و هيا بنا لعالم جديد

عزيمي القارئ إستبدل قلبك بحجر قبل قلب آخر رسالة مني

إنتقام الحب

هناك قصص عديدة ترينا روعة حب وكيف له أن يجعل حياة رائعة لكن

هناك مراحل أخرى تتعدى الحب الذي قد يتحول لهوس بالشخص وروايتنا
لليوم تقص إحداها تقول لنا فتاة أن فتى الذي تعشقه لم يكن عادياً لأنه سرق
نصف عقلها برأيك أنت كل هذا حب

المنطق سوف يأخذك
سوف يأخذك إلى أي
ومع من تريد يمكن أن
الخيال أنك تستفيق منه

شخصيات: ليلي
ولويس

من الألف إلى الياء، والخيال
مكان
تعيش فيه حتى وأفزع ما في

على الحقيقة المرة

ودعني عزيزي يوم أعرفك عن أنثى جمع فيها هوس وجنون العظمة
عقلها وقلبها إتفاقاً رغم الخصام وشكل لنا أحلام يقظة

فتاة تدعى بليلى كانت عينيها قوساً ورموشها سهاماً يا جمالها وكان شخص

أسقط عسلا داخلها كبدر بيضاء كشمس مشرقة ومابال بحر تدفق في عيناها
هو آخر ، شعرها لامع برمال الذهبية لها وجه تحاسده ملامح أما
قوامها رشيق طويلة منحوتة بإتقان نادوها سامقة القوام تحب
الملاكمة وهوايتها رسم لكن لم تكلم الأشخاص بسبب خجلها الذي يتمسك
برفقتها ولم يكن لديها أصدقاء وفي يوم وهي جالسة وصلتها رسالة من
مجهول يريد أن يتعرف عليها وافقة ليلي فلا يوجد شيء تخسره وأيضا تريد
ملئ الملل الذي أصبها ، رمت هاتفها بعيدا وهي تحضن كأس
القهوة بين كفيها حتى وصلتها رسالة أخرى لصورة شخص الذي يحدثها
فمسكت ليلي هاتف وبدأت تتأمل صورة بارتشافها قهوة يرتدي أسود
فيساويه لون شعره فحمي مجعد وعيناه فاقت سواد قهوتها طويل
القامة نحيل الجسم تلامس بشرته سمراء أشعة الشمس
بدأو تعرف عن بعضهم بعض أكثر وأكثر حتى شقت إبتسامة
وجه ليلي عندما عرفت أن الشاب يرتاد نفس مدرستها فقالت له أنها هي
أخرى ترتادها طلب منها أن يتقابلا فردت برسالة " يمكنك رأيتي من
بعيد " فوافق لويس

في يوم موالي

نهضت ليلي بنشاط ليس كالمعتاد جهزت نفسها وخرجت متوجهة للمدرسة وهي توزع إبتسامات للجميع حتى لاحظت لويس بطرف عينها وتعرفت على ملامحه لكن هو لم ينتبه

لها وعند وصولها للمدرسة تعثرت بحجر ساقط فأتى

لويس راضاً لها ليساعدها لكن لم يتعرف

عليها لأنه قليل التركيز ليلي إحمر وجهها أحست بلهيب الشمس

داخل وجهها فنهضت مسرعة مع نبضات قلبها

للصف دون شكره تجاهل لويس الأمر وذهب لصفه هو آخر

عند وصولها للصف خبئت وجهها بين ذراعيها وأحست أن النيران

تشعل في خديها من شدة الخجل

ولم تستطع رفع رأسها إلا بعد مرور ساعتين ودق جرس الفصحة

خرجت ليلي كي ترتاح قليلا وعند خروجها أول من

رأته في وجهها لويس وكان يبحث عن المدعوة ليلي التي كلمها البارحة

وعندما رأى تلك فتاة التي ساعدها سألها إذ كانت تعرف أحد بإسم ليلي

وهنا وبدون رد على كلامه ذهبت ركضة من أمامه لتختبئ

منه لم يبالي لويس فإن لديه أمر أهم أن يرى أو حتى
يلمح ليلي لم يصادفه الحظ للأسف ولم يتعرف عليها وعند
عودته للبيت بعد أن أنهى كل حصصه الدراسية رمى محفظته وولى
لفراشه مستلقيا حاملا هاتفه بدأ مراسلتها
ويحكي لها ما حدث ، ردت عليه أنها لم تطلع
الباب بسبب واجب مفاجئ الذي قدمه الأستاذ لها بعد
تسارع عدة أيام أخرى مسك لويس هاتفه في فصحة وبدأ
يركز في صورة ليلي حتى رآها تمشي في الممر بشعرها ذهبي
تشاكسه النسيم ولون أبيض الذي هاجم ثيابها يتنافس مع بشرتها ذاهبة
للصف فتوالت حروف إسمها لحنجرته منادي بصوت متعالي بعض
شيء إلتفتت وهي تحيط ناظريها وتتبع الصوت بزرقه بؤبؤها حائرة
من هذا الذي ينادها وعندما إستدارت رأت لويس يلوح لها فإبتسمت
وثاقلت في خطواتها وعند وصولها ، لويس أراد أن يلقي التحية
وعندما مد يده للمصافحة لم يعرف يمينه من شماله
بسبب الإرتكاب إحمر وجهه ضاحكاً
فجأة هاجمت ذكريات عقله وتذكر أنه ساعدها لكن لم يخبرها

فقد ينجلها أكثر مما هي عليه ومد يده للمصافحة تحدثا قليلا

ثم ذهب كل شخص في حال سبيله

بعد 3 أشهر

وفي ذلك يوم المشؤوم لليلي إتصل بها لويس وطلب منها مجيئ أراد أن يعرف شيء حيال الأمر ، مهم بالنسبة له و ليلي ظنت أنه سيعترف بحبه أو مشابه لأن المشاعر تسالت لقلبها ، فلويس أول صديق لها وأول من أراد التحدث معها تجمعت الفرحة عند ليلي وإرتدت أجمل ما لديها وذهبت للمكان الذي أراد لويس لقيها فيه وهي تمشي لمحته من بعيد مسند ظهره على الشجرة وملامحه سرقها الغضب فتعجبت ليلي من الأمر لكن لم تهتم ، واصلت سيرها ، أرادت أن تقدم ليلي التحية بكل لطف حتى نقض وحش لويس الغاضب بكلماته : كيف فعلتي بي هذا وأنا الذي وثقت بك وفشيتي كل أسراري في المدرسة أتعرفين ما فعلت يا الأنسة ليلي جعلتني أضحوكة بين الجميع أهذا ما أردته لم أكن أعلم أنك هكذا ، أصبحت حديثهم ، الفرحة تتعلى داخلك لا تخبي هذا أخبرني

هل أعجبك شروقك في غروبي ؟

تنتبه ليلى أن لويس رفع يده ليضربها فصدت

ضربة وأرادت لكمه لكن هدأت من روعها وبدأت الحديث هي أخرى

دفاعا عن نفسها : لم أكن أعرف أنه لديك هذه الفكرة عني

وأنتيت لنتهمني دون أن تبحث في الأمر تعلم أنه ليس لي

أصدقاء غيرك لقول أسرارك لهم وحتى إن أردت فعل هذا مافأئدته

بالنسبة لي ماذا سيغير في حياتي وقبل أن تتهم أي شخص وتأتي

له وتبدأ الانفجار هكذا تأكد من الأمر فحسب والآن رأيت مدى ثقتك

العمياء التي قلت عنها ، إذهب إلى أصدقائك وإستجوبهم ربما شخص

منهم أفشى أسرارك تلك وأنا آخر لون في غروبيك تذكر هذا

أفلتت ليلى خيوط الإتهام بإبتسامة خفيفة ، وأخذت بنت العين يد

الراحلة إستدارت معمية من دموعها حتى صدمتها في الطريق

سيارة سوداء تلتطخت ببعض من دماؤها سمع صوت الصراخ من حناجر

عديدة لكن أقساها كانت من لويس الذي بكم . دخلت ليلى المستشفى

لكن حالتها لم تكن خطيرة لهذا شفيت بسرعة وبعدها عرف لويس

أن ليلى ليس لها دخل بشيء بل صديقه تهكر حسابه وفضحت المحادثة

التي بينه وبين صديقه فندم لأنه أوصل ليلي حتى المستشفى وهي ليس لها ذنب في هذا حاول قدر المستطاع طلب الإعتذار لأن ضميره يأنبه أكثر

و يذكره بقسوة قلبه كالحجر الذي أسقطها . مرت الأيام ولا زال على حالته الكئيبة وضميره لم يهدأ دون أن تسامحه

عندها رق قلب ليلي له بعد أن رأيت ملامح الفرح تمتص تماما من وجه لويس وحل في مكانها الحزن ، سامحته فقد كانت لحظة غضب

وقد مرت ، وهكذا أصبحت شباك صداقتهم تصبح أكثر سماكة من قبل مع مرور السريع للأيام والأشهر برغم من ذلك كانت تحدث بعض المشاكل لكن سرعان ما تحل بينهما

:وفي يوم ما

لويس أخبر ليلي أن يلتقيا في البحر هذه مرة فهو يريد أن يخبرها بشيء مهم إرتدت ليلي فستان أسود ملطخ بأحمر لوانان مستخلصان من الحب والقسوة وتركت شعرها مستندًا على ظهرها

وذهبت و الصفير داخلها يلحمها بالتفكير ولم يتسلل أبدا موضوع الحب في

حديثه ، وصلت ليلي وعندما رأت لويس ركضت عنده لتتطير حبات
الرمل ، تالأأت عيناها مع لهيب الشمس الواقع على وجهها لتخطف
أنظاره بجمالها إتسعت عيناها مع تسارع نبضات قلبه وهو ينظر لها
في حقل حب وفي وسط شروده أنته صفة قاسية كادت تفقده

بصره بعد أن ضلت تنادي عليه ولم يجيبها فضحك وهي تعتذر منه
فلم تتوقع ضربه بهذه القوة

وبعد هذا موقف نظر لعيون ليلي وتتهد

وترك قلبه يحكي بداله : ليلي رأيت قدري إرتسم بين عينيك

وها أنا يوم وقع قلبي المسروق بعد قدري ياثاندره

فإبتسمت بخجل وهمست في أذنه : ألا تخاف أن أدخل خنجرا في قلبك هذا

وأدع دماء الحب تنتشر على وجهي الجميل هذا فثاندره تحب هكذا

لويس : وإن أردت أن أنسى ثاندره هته -

ليلى : ببساطة أنا فتاة عادية جدًا لدرجة أن نسياني ، لا يتطلب إلا -

الإصابة بالزهايمر

لويس : وإن أصابني الزهايمر وخونتك ماذا ستفعلين ياثاندره ؟ -

ليلى : سأقتلع قلبك إن نبض نبضة أخرى إعجابا بأحدهم فأنا لا أتقاسم شيء -

إما أن أملكه وحدي وإما تعرف الباقي لاداعي لأن أكمل
لويس : عيناى لا تستطيع النظر إلى غيرك، ولا حتى قلبي ، أنت
كل ما أحب وكل ما أرى

تمر سنوات بعدها وأكمل عصفورا الحب رومنسيتهما العفنة وأيام تداهمهما
بالمشاكل لكن ما إن تفرقا عاد آخر معذرا تاركا رأيه في سبيل الحب

قرر لويس خطبة حبيبة القلب ليلى

فلقد إكتفى من تسجيل وتخليد الذكريات وهو مستعد ليودع عزوبيته للأبد
والآن سيذهب طارقا بابها لخطبت سارقة القدر وبعد ساعتان طال فيها الخجل
والحياء وافقت فلا تستطيع إفلاته بعد ما أن إستقر في شباكها دون أي طعم
:بعد شهر

أقاما لويس و ليلى زفافهم في بحر الذي كان نقطة بداية حبهما الجميل وبالرداء
الأبيض و فستانها الأبيض فيه لمسات ذهبية وتاج من الورد تزينت ليلى
وبدلة سوداء مع بعض أبيض عليها أظهرت أناقة لويس وإنتهت
الصفحة الثانية من الحب في ذلك اليوم

:بعد سنوات أخرى

تتراكم سنوات وحب ليلي ولويس تراكم معها كانت حياتهما مليء بالحيوية
وليلي أنجبت فتاة وولد توأم وبعد سنوات بعد ما ابيض شعرهما وهزل
جسدهما لكن شخص منهما لم يفقد جمال روحه ليلي أصبحت جدة ولديها
أحفاد تقص عليهم حكاية الحب العاشق الذي لا يزال
قائم لليوم والجد لويس يستمع معهم

:وفي يوم من أيام سيئة

يأتي يوم مؤسوي وتنتقل روح ليلي إلى السماء لتودع كل من الحياة
وحبها وتختتم آخر الصفحة بموتها ولويس همست له روحه بعليك
الموت لقد وعدتها ومن شدة حزنه عليها
مات بعدها بيوم فجسمه وروحه لا يستحسلا فقدانها

بعد حلم طويل هذا إستفاقت الفتاة ونهضت لتحضر نفسها للدراسة فسوف تتأخر ذهبت وكلها تعب وصلت للثانوية وهي تمشي لصعود لصفها ترى من بعيد الشخص الذي تحبه يحتضن فتاة وهي تبكي ، عيناها حضنت المشهد وكادت أن تقذف جمرا منهما من شدة الغضب
ثم قالت بنبرة خبيثة : حان وقت لأطلق سراح مجاني

(إنتقام الحب) ومن الحب من قتل

تأخذ قصة مجرى آخر بسبب المشهد الذي رآته فتاة فسوف يجن جنونها

بعد هذه حادثة

هنا يبدأ عداد الموت يلاحق كل من تقترب من إياد وروز تبدأ سباقها في خط
الإجرام وبخطتها الخبيثة تتفنن وعيونها المعمية تماما بالحب أو بالأصح
الهوس والمرحلة تخطت العشق حتى

شخصيات : روز وإياد،

محقق راين

غضبها لتكمل يومها
تذهب للبيت

تحاول روز كتم
الدراسي في سلام
وتبدأ التخطيط ماذا

ستفعل في تلك الفتاة

التي تذرف دموع التماسيح من أجل

التقرب من إياد فروز كانت تميز بين المشاعر الحقيقية والمزيفة لجأت

للكتابة بعد أن امتلأ رأسها بالخطط العديدة ولا تعرف ما تختار

حملت قلمها وبدأت بالكتابة " أسفة سارة ملهيث لكن أنت من أول جرائم

وأول ضحاياي أو لست كذلك من قال لك إقتربي من إياد
سوف أقتلك وسأضمن أن تحطمين جزءاً جزءاً وهكذا سأضم مكانك
" في الجحيم سأسقطك من السطح لتحضن الأرض دمائك الشهية !

يقطع الكتابة صوت رنين هاتفها ترد وكان المتحدث إياد لكن

لم تطل معه الحديث لأن لا يوجد شيء مهم عنده

توضيح إياد صديق روز) تغلق روز لارخط وقلبها يملئه)

الفرشات وبعدها ترمي الهاتف ليشتغل مجددا وتظهر الخلفية صورة لإياد

" تبتسم روز كانت المتحدثه ومستمعة لنفسها " ستكون لي وحدي أعدك

وتذهب لتكمل كتابتها "ستكونين في أمان يا سارة سأحطم عظامك

دون أن تتألّم كثيرا ثم تذهبن للجحيم مباشرة " تغلق روز دفترها

وتلقي بثقل جسدها على السرير وتنام فليديها يوم جميل ينتظرها غدا

: في يوم موالي

تنهض روز تجهز نفسها تأكل شيء بسيط وتخرج

من المنزل متجهة للمدرسة تصل وهي مرهقة بسبب

مشي الذي دام 14 دقائق تقريبا تلوح نظريها على الساحة كلها
ثم تذهب متوجهة بعد أن رأت سارة من بعيد وعندما وصلت عندها
قالت لها : سارة من حظي أنني رأتك الآن أحتاجك في موضوع مهم
جدا أرجو أن نلتقي ساعة 16:30 في سطح المدرسة لأنه
أمر مهم جدا بنسبة لك لا تنسي معاد حسنا لا تتأخري كثيرا
إبتسمت سارة وهزت رأسها لعداد الموت ذهبت روز وتركتها والإبتسامة
ملأت وجهها والآن هو وقت الدراسة بعد 8 ساعات وصل الوقت المحدد
صعدت روز للسطح بعد إنتهاء الدراسة بأسرع ما لديها وعندما وصلت رأت
سارة تنتظرها بفعل فبدأت تمشي بخطوات ثقيلة لكي لا تثير إنتباهها وهي
تتفقد المكان إذا يوجد شخص أو لا وصلت لسارة ثم في لحظة سريعة
أمسكت بقدميها وألقت بها من أعلى سطح وذهبت وتركتها تغرق في دمها
في أسفل إلى أن يكتشفوا إنتحارها وهكذا تم تخلص من أول ضحية
(مؤلفة أكاذيب)

:بعد أسبوعين

تأتي فتاة أخرى تقترب من إياد فروز فتحت الدفتر مجددا وبدأت

الكتابة " يبدو أنه عندما أتخلص من فتاة تأتي أخرى تأخذ مكانها حسنا

ليس لدي مشكلة في ذلك مادام ستموتون جميعكن

على يدي وأنت ثاني ضحاياي يا نور

" هارثون ومادمك من محبين المسيح سأدفنك في مكانك مفضل

تذهب روز للمدرسة وهي في الطريق ترى إياد على الجهة

اليمنى وبعد أن أطالت النظر فيه سمعت صوت يناديه فذهبت وإختبئت

بين الشجيرات لترى ما سيحدث لتعرف أن منادي

هي نور وبدأت تكلم : أهلا إياد أنت بخير

صحيح أردت قول قصدي لقد أحضرت لك الطعام أرجو أن تقبله

إبتسم لها إياد وقال : شكرا نور لما أتعبت نفسك

فضحكت بسخرية وبدأت تحريك شفاتها مجددا : أتعب نفسي أتمرح

أنه من تحضير أفضل طاهي عندي

شكرها إياد وتركها واقفة وكل هذا وروز تسمعه صوتاً وصورة والعفريت

إستيقظ ليغير في خطة قليلا ذهبت مسرعة للمدرسة وعندما وصلت

دخلت لمطبخ المدرسة وبدأت طبخ مع إضافة لمساتها الخاصة

وضعت أكل في علبة مشابهة لعلبة نور

وخرجت روز باحثة عن إياد وعندما وجدته
ذهبت خلفه وفتحت حقيبته دون أن يشعر بها أخذت العلبة وأبدلتها بأخرى
وذهبت للدراسة قبل أن تتأخر أكثر مرت 4 ساعات وصعد معظم طلاب
للسطح لتناول طعام هناك بعدما دق جرس النهاية ومن بين طلاب إياد وروز
جلس كل شخص في مكانه المعتاد وبدأت تراقبه فتح علبة وأخرج
ملعقة وأخذ لقمة لم يمر وقت كثير حتى بصق أكل وإحتل وجهه الغضب
فذهبت روز عنده وهي مستغربة فقال لها كل شيء وإشتك أن أكل مالح
ونيء فأظهرت نظرات يأس ثم قالت : أتعلم ماذا لدي علبة طعام أخرى
أحضرتها لصديقتي لكنها لم تأتي أتأخذها أنت لكي لا يضيع أكل سدا
وافق إياد فأحضرت علبة بسرعة البرق وبدأ الأكل
ومن أول لقمة تعجب إياد فلم يكن يعلم أن روز تعرف الطبخ
لهذه الدرجة شكرها ووعدته أن تحضر له مزيد في المستقبل وذهبت
لتكمل أكلها وفي تلك لحظة كانت نور مستلقية في المسبح وهي
تفكر أن إياد معجب بأكلها الآن وسقط في عشقها فأرادت تأكد ذهبت للسطح
حتى رأت إياد يريد رمي علبة وهي مليئة بأكل
فصرخت نور بإنزعاج : كيف لك أن تفعل هذا

بعد أن ضللت أحضره لك لمدة ساعة

فحرر إيراد غضبه وبدأ الصراخ هو أيضا وسط نظرات

الطلاب : أتسمين هذا طعام أرجو المعذرة أخي الصغير يعرف طبخ

أفضل منك ثم ماذا تذكرت ألم تقولي أن هذا من صنع أفضل طاهي عندك

وأنت لا تتعبين نفسك يا لك من كاذبة لاتحضري لي المزيد من الطعام لا

أريد أن أتسمم بسبب حضرتك حسنا وأرجو ألا تكلميني مجددا أيضا

حمل أغراضه وتركها في دموعها غارقة

وهي تلتهم طعام دون وعي تأتي لها روز لتواسيها فتحكي لها نور

ماحدث وكيف أنه لم يجعلها تبرء نفسها وأكل تذوقته قبل أن تحضره

وكان طعامه جيد ولا تعلم ما تغير الآن وفي وسط حديثها

غير واعي وضعت روز منوما في أكلها

ونصحتها بعدها أن تذهب لمكان تحبه لتستريح قليلا كالمسبح مثلا

فراحت نور وهي تحاول كتم دموعها قليل

والنعاس أصبح يستحوذ عليها وصلت للمسبح وقررت أخذ قليلولة

بعد خمس دقائق تأتي روز تطمئن على

الجميلة نور فرأتها نائمة كالملاك الصغير فأرادت أن تيقظها من أجل

الدراسة لكن وجهها الملائكي جعل روز ترميها في مسبح لتسبح قليلا في أحلامها ثم ذهبت وتركتها في أحلام غارقة وهكذا تم تخلص من ضحية ثانية (ملاك غارق)

: وبعد 3 أسابيع

تنهض روز وتفتح دفتر الإجرام خاص بها " ضحيتنا لليوم ليس سهل قتلها لأنها مشهورة ولديها جواسيس يضلون حولها وليس لدي أدنى فكرة كيف سأتخلص منها حتى أنه ظهرت فتاة أخرى إسمها روان نالسييت " لكن سأهتم بأمر ربيكا وارمين أولا

تنهض روز وهي ليس لديها خطة بعد خرجت من البيت متجهة للمدرسة حتى في طريق سمعت حديث فتاتان : أتعلمين يوم ربيكا ستقيم مسرحية في مسرح خلفي للمدرسة وهناك عديد من قالوا أن جواسيسها لن يدخلوا ترد صديققتها : هذا أمر جيد ستتخلص ربيكا منهم لبعض وقت على أقل تسمع روز همسة صوتها تشكرهم وأسرعت في مشي حتى وصلت للمسرح خلفي ودخلت غرفة التغيير وبدأت تبحث عن مخبئ وفي رأسها فكرة إغتيال وجدت صندوقا أسودا وحددت أنه مخبئها

ذهبت للدراسة وبعد إنتهائها ذهبت بأسرع ما لديها
لغرفة التغيير مجددا دخلت للصندوق وهي الآن في إنتظار
ريبكا فقط بعد خمس دقائق تأتي

وهي تحدث شخص ما على هاتف : أنت لا تفهمين ولن تستطيع ذلك إنه
شخص جيد ولطيف حياتي كلها لم أقابل شخص مثله وكأنه ملاك نزل على
الأرض وأعطيته دعوة ليحضر مسرحية اليوم سيكون من المتواجدين
سأحاول أن أنقن دوري على أتم وجه لا أعرف كيف سقطت في حب هكذا
سأغلق الخط لأحضر نفسي وقت يقترب للبدء لا أريد أن أتأخر
بعد أن وضعت هاتفها على سطح الطاولة رفعت رأسها للمرأة لتفاجئها بروز
من خلف كالشبح بإبرة منومة أسرعت لتغلق فمها قبل أن تصرخ
حتى سقطت مغشية عليها حملتها روز

للصندوق وقررت خطفها أجفأت من مكانها وبسرعة بحثت
عن مكان تختبئ فيه تمر نصف ساعة تقريبا
وربيكا لم تخرج للجمهورها المنتظر بعد دخلت إحدى صديقاتها لم
تجدها فحاولت إتصال بها وأيضا لم ترد فخرجت
صديقتها وأصرحت للجميع أن ربيكا ليست موجودة

لقد ذهبت من هنا لغرض مهم

على ما يبدو لهذا ستأجل المسرحية إلى أن تظهر غدا، بعد ساعة
وبعد أن تأكدت روز أن جميع ذهب وأخلى مكان حملت الصندوق وتوجهت
 للسيارة التي أجزتها عند وصولها للمنزل نزلت مباشرة للقبو ووضعها
 على الكرسي وقيدتها ومن هنا بدأ تعذيب ربيكا بأبشع الطرق ولأيام عديدة
 : وبعد أسبوعين

تنزل روز لتتفقد حال ربيكا وعندما فتحت باب قبو صدر صوتها مرتجف
 يقول : أرجوك إرحمني لم أفعل شيء لأعذب هكذا أهذا بسبب جبل ذنوبي
 أرجوك فكي قيدي سأفعل ما تريدين ولن أهرب أعدك
 دخلت وبإبتسامة عريضة قابلت وجهها ثم قالت : تريد أن تتحرري
 صحيح سأحررك لكن بشرط بسيط

وافقت دون أن تعرف شرط حتى فكت قيدها وإهتمت لأمر جرحها وصحتها
 النفسية قليلا لتعود في ظهور بشكل عادي وأعطت روز تعاليم لها بعد أن
 تتعافى كليا ستذهب للمدرسة وأعطتها ملابس جديدة وهاتفها
 : في إحدى أيام

ربيكا تمشي في مقدمة وروز خلفها متوجهتان للمدرسة وفي وسط ساحة
تجمعت جميع صديقات ربيكا عليها

لكن هي لا تهتم وكأنها تمشي للأمام دون وعي ولا ترى أي شخص
ذهبت مباشرة نحو روان وبدأت الحديث معها حتى أخرجت
سكين وغرسته في قلب روان دون رحمة ثم بدأت تخرج سكين وتغرسه في
مكان آخر وروان تطلب نجدة لكنها ماتت في آخر مطاف ، نهضت من على
الجثة والجميع ينظر لها ولا يحركون ساكنا فأكملت ربيكا عرضها ورفعت
سكين ملطخ بالدماء وشقت رقبتها وسقطت بعدها ميتة
بجانب روان غارقة في بحيرة من دمائهما وروز منصدمة لكن سعيدة بهذا
كان شرط قتل روان فقط) فلقد تخلصت من عصفورين بحجر وهكذا تم)
تخلص من ضحية ثالثة و رابعة
(قاتلة ومقتولة سرا)

:بعد شهر

تفتح روز دفتره بعد مدة طويلة قليلا وتبدأ كتابة " لطالما كنت أنتظر ضحيتي
القادمة ولقد طالت حتى ظهرت وأنا سأتخلص منها بأقرب وقت وملاحظة

بعد آخر حادثة أتى شخص مريب للمدرسة بدى لي كمحقق يجب حذر منه
ويبدو لي أن أقتل مريم أريخاندرو بطريقة جميلة على غيرها وأجعلها تقدم
عرض بسيط للرقص مع بعض الصعقات والصرخات سيكون عرض ممتع

ضحيتي العجيبة لديها حساسية من الفطر وهذا سيفيدوني في خطة اليوم
وعرفت أن مريم صديقة طفولة إياي سيحزن عليها قليلا وينساها بعد
" بضعة أيام كأي شخص في عالم فقد أقاربه وأحبابهم

ذهبت روز للمدرسة بعد أن خبئت دفترها في إحدى الرفوف

عند وصولها بدأت تبحث عن مغسلة يجاورها مقبس

وعندما وجدتها حاولت تذكر مكانها جيدا وصعدت للدراسة بعد أربع ساعات

ومع جرس نهاية تذهب روز للمغسلة ومعظم طلاب صعدوا للسطح للأكل

جلست روز على ركبتيها وبدأت عبث في الأسلاك ووصلتها مع مغسلة

ثم أخرجت أكل من حقيبة حتى ظهرت مريم نازلة من درج فنادتها

روز قائلا : أهلا يا فتاة أرجو منك تذوق طعام فإني فاقدة لحاسة تذوق

بسبب الزكام وأريد تقديمه لصديق كما تعلمين

إبتسمت مريم بكل براءة للموت وأخذت

ملعقة بفعل ولم تمر ثواني كثيرا حتى بدأت بسعال وتكلم بعبارات

متقطعة : أحضري لي ماء إنه مالح أهذا فطر مقطع أسرع

سينفجر حلقي

وروز بتعابير خائفة قالت لها : إشربي من تلك مغسلة سأحضر شيء

يخفف سعالك

ذهبت روز بأسرع سرعتها لإتجاه معاكس ثم راقبت مريم من بعيد وهي تشرب إرتشفت من حنفية ولم تتوقف إلا بعد ثواني عديدة لتتجمدت في مكانها سقطت بعدها أرضاً ميتة فرآها شخص وبدأ صراخ و يطلب مساعدة بأقصى صوته فاتجه معظم الأشخاص إلى الأسفل وإياد بدأ يبعد طلاب ليري ما يحدث ليتفاجئ بمريم ساقطة أمامه فسقط أمام جثتها وبدأ حديث دون وعي : مريم يا إلهي ما الذي يحدث ردي علي إستيقظي أرجوك لا تفعلي بي هذا لا يمكن أن يحدث هذا لك لا أرجوك هيا تحدثي سأسمعك

يأخذ نفس ثم يرفع هاتفه و يتصل بالإسعاف : مرحبا فلتأتوا في الحال صديقتي لا تستجيب لي ولا أشعر بدقات قلبها ولا حتى أنفاسها ولست متأكدًا مما حدث رجاءًا أرسلوا أي شخص يجب أن تعيش أسرعوا سوف تموت نحن في المدرسة.....متواجدة على الجهة اليمنى من البلدية نحتاج للمساعدة

أقفل خط والدموع تنهمر على خده تسقط على وجهها النائم
لربما تفتح عينيها وتعطيه بصيص أمل أنها ستنجو وضع رأسها بثقله
فوق ركبته ، يمسح على شعرها وبدأ الحديث مجددا : مريم لا تتركني
أرجوك إستيقظي لن أجعل شخص يقترب منك مجددا تعلمين ماذا سنتناول
الحلوى التي تحبينها ونذهب في نزهة لشجرة طفولتنا كالمعتاد هيا إستفيقي

فقط أعدك إن نهضتي الآن سنفعل كل ما تريدين وأوفي بأي وعد وأنفذ
كل طلب فقط لا تتركني وحيدا أرجوك

يحتضن إيد الجثة وهو منهار عاش دقائق غارقا
في دموعه وصراخه متوسل إليها ألا ترحل لكن أقال أحدهم
أن دموع تحي موتى ؟ لاهي لن تفعل ولو أمضيت طيلة
حياتك باكيا لإستعادتها تصل الإسعاف وبعدها الشرطة لتحقق
في مقتلها أخذوا مريم بأقصى سرعة ما لديهم للمستشفى لكنها ماتت جراء
صعقات كهربائية متواصلة وهكذا تم تخلص من ضحية خامسة لكن
مختلف في هذه الفتاة أن إيد دمر وحطم بموت صديقة طفولته قد تأثر
إستقراره العقلي والنفسي بشكل كبير

(راقصة مصعوقة)

بعد أيام

كان إياد جالس على الممر ضخ قلبه حزن قبعه في أعماقه لسائر جسده
ونطق إسم مريم ، فجأة أتت فتاة

وجلست بجانب إياد وقالت : عذرا لايسعني إلا ملاحظة بأنك تبدو
حزينا للغاية بشأن أمر ما. هل تود الحديث عن ذلك ؟

رد عليها مناقض صوته مع سكينه : ماذا هل إتقينا من قبل أو أعرفك حتى؟

ردت عليه معذرة : إني متأسفة إسمي أماي ريمن

نرتاد المدرسة نفسها إني أعتذر فمن الغريب

إقتربي منك فجأة لكن عندما رأيت وجهك الحزين لا يسعني

إلا محاولة تحسين الأوضاع ولو قليلا لذا ما الخطب ؟

إذا كنت تريد تحدث عن الموضوع طبعاً

نظر إياد لها ثم قال : صديقة طفولتي توفيت أمامي ولم أتمكن من فعل شيء

لمساعدتها بغض النظر عما فعلته في أيام السابقة لتناسي الأمر لا يمكنني

إخراج تلك اللحظة من ذهني

تنزل أماي رأسها بانسة الملامح قليلا ثم قالت : لا يمكنني تخيل موقفك أسفة

لسماع ذلك لكن ما رأيك في تجربة هذا ربما ينسيك للحظة
قدمت يدها ناحية ناظريه وأعطته كعكة شكرها وتذوقها وأعجبه مذاقها
فضحكت أماي ثم قالت : بطبع ستكون لذيذة لا أحد يضاهي والذي في إعداد
المعجنات في واقع إني متوجهة للمخبز الآن ما رأيك أن تأتي برفقتي سيشغل
ذهنك لبعض دقائق

رد عليها متردد : لا ، لا بأس

لا أود أن أكون مصدر إزعاج لك ولوالدك

ترد عليه مبتسمة : لن تكون كذلك على الإطلاق في الحقيقة سأقلق
عليك إن تركتك هنا تنغمس أكثر في أحزانك هيا معي
تنهض فتاة وتمد يدها له لينهض هو أيضا فقال لها : حسنا ، أعتقد بأن ذلك
. أفضل من الإكتئاب هنا سأتي معك ربما أتحسن قليلا

يذهب معها بفعل وفي المخبز الابتسامة لم تفارقه بعد أن ظل لأيام
عابس الوجه ولا يحدث أحد يمر شخص
ينظر عبر زجاج المخبز ليلمح إياها وأماي
يتمازحها فمسك هاتفه وأخذ صورة وذهب دون أن يراه شخص في
نفس لحظة روز كانت في منزلها وتلمس إحدى صور متواجدة التي كانت

صورة لإياد وهي تحدث نفسها حتى

إهتز هاتفها برسالة من شخص مجهول الهوية

تفتح الرسالة وتبدأ قرائتها : تهانينا على قتلك مريم أريخاندرو وباقي

فتايات قد نجوتي بنجاح من جريمة قتل هذه ذلك مبهر للغاية صراحة

روز ترد متعجبة : ما هذا بالتحديد؟ هل تهدد بفضحي؟

- شخص مجهول : لا طبعاً أردت ببساطة تعبير عن إحترامي

شديد لموهبتك ولكن هذا ليس سبب تواصلتي معك روز أديسون

علمت بأمر ما وأعتقد بأنه يجب معرفته ألقى نظرة على هذا

تفتح روز صورة لتسأل بعدها : من هته فتاة؟

- شخص مجهول : تدعى بأماي ريمين وهي قائدة نادي الطبخ وتعمل مع

والدها في مخبزه بعد الدوام والدتها توفيت بعد إنجبتها مباشرة

تحب الأثريات والأشياء القديمة من العصور الوسطى ومؤخراً بدأت تصبح

مرتاحة حول إياد خاص بك ومتأكد أنها وقعت بحبه

وهي مغرمة الآن أتتذكرين يوم موت

مريم هته نفسها التي إقتربت لتواسيه وتمسح دموعه

وأخذته معها لذا إني متأكد

أنها ستعترف له بحبها يوم الجمعة بعد أن أنقذتي إِياد من مريم أنت فتاة
أخرى تريد سرقة منك

- روز: توقف عن اللعب معي أدخل في صلب الموضوع يا هذا
- شخص مجهول: أمر بسيط للغاية لا يوجد أية ألعيب هنا روز أديسون
أرغب في رؤية أُمي تعاني وأعتقد بأنك شخص المناسب لهذه المهمة
هذا كل ما في الأمر

- روز: ترغب أو ترغبين في رؤية الفتيات الأخريات يعانون
ولكن بما سيفيدك هذا إنه أمر مهم بالنسبة لي أنا فقط

لماذا تريد دخول للعبتي؟

شخص مجهول : إنه أكثر تعقيدا من ذلك ولكن لنبقي أمر بسيط في الوقت -
الحالي تذكري_ لديك حتى يوم الجمعة لتتعاملين مع خصمك
الجديد قومي بإرسالها للبرزخ أو لن يكون إِياد من ممتلكاتك الخاصة أبدا
وسأساعدك في أي شيء بعدها

- روز : هو لي بالأصل فقط لا يعلم ذلك وحسب وأنا مستعدة
لمهمتي وسأنفدها غدا لن أنتظر أكثر
ترمي روز هاتفها وتخرج دفترها " يبدو لي أنني لست أنا فقط المتورطة

هناك أطراف أخرى لهذا سأستعمل هذا الشخص المجهول كسلاح ثاني
كونه سوف يساعدني أماي عزيزتي تجهزي صحيح
أني لم أرى زحفك نحو إياد لكن سأشق طريقك وأصدها عنك
" إستمتعي لبعض وقت وودعي أحلامك للأبد

تغلق روز دفترها تنهض لرؤية كم الساعة لتخرج بعدها متوجهة لمحل
الحلويات تدخل لترى أماي تستقبلها
بلطف فتقول لها روز : يا لك من فتاة لطيفة أحببت شخصيتك
لكن لا أعلم أين ومتى رأيتك في مكان آخر
تنظر أماي مبتسمة وتقول لروز : إننا في نفس المدرسة إسمي أماي

وأیضا أنا رئيسة نادي الطبخ
ترد روز عليها : ما رأيك أن نذهب غدا لمكان ما في المدرسة لإكتشافه ؛
تتعجب أماي من طلبها لكن روز تكمل حديثها بحماس : لنتعرف على
بعضنا أكثر فلقد رأيت شخصيتك اللطيفة جيدا نسيت تعريف عن
نفسي إسمي روز

أماي : حسنا سأذهب معك لكن أين يا روز ؟ -

تبتسم ثم تقول : نذهب إلى المتحف الموجود في الجهة اليسرى

للمدرسة فأنا أحب الأشياء القديمة و تاريخ العصور الوسطى
تهز أُمَي رأسها وتطلب روز الحلوى وقبل خروجها تقول لها : لا تنسي
موعدنا غدا عندما يرن جرس الفصحَة
تذهب روز مباشرة للمنزل وتنام بعدها في اليوم
الذي بعده تستيقظ روز وتذهب للمدرسة تصل لصفها وتمر ساعتين ثم
تخرج بعد سماعها لجرس الفصحَة حتى صادفت
أُمَي أمام صفها فأخذتها وبدأت فتاتان تتحدثان عن أشياء
مشتركة بينهم حتى وصلتا إلى المتحف دخلت روز وأُمَي لينصدموا
بكمية أسلحة حربية على مر العصور وعن تواريخ عديدة للبلدان
وأيضاً أدوات التعذيب الغربية حتى رأت روز أداة تعذيب

العذراء الحديدية فتتطق روز من الصدمة : هذا شيء شائك من داخل أيعقل
أنه يعمل حتى الآن أُمَي تعالي ألقى نظرة على شيء الغريب الموجود
داخله أيعقل أنه دم أم ماذا أُمَي تعالي بسرعة أرجوك
تأتي أُمَي عندها بعد أن قطعت لها قرأتها عن إحدى تواريخ لبلد
فقالت : ما شيء غريب موجود فيها أنا لا أعلم
تشير روز لشيء داخل فمدت أُمَي رقبتها قليلاً

وإنحت نحوها روز كانت تتفقد من في مكان وهي ترتدي قفازات حتى
وضعت يديها خلف ظهر

أماي ودفعتها أغلقت عليها لم يسمع لها لا صراخ

ولا صوت لأنه غرزتها إحدى الأشواك في أحبالها الصوتية

فذهبت روز من باب الخلفي الذي إكتشفته خلف

إحدى اللوحات صدفة وعندما خرجت منه وجدت نفسها خارج المدرسة كلها

فذهبت مباشرة للمنزل وبعد مدة عادت مبيرة أنها ذهبت لتجلب

دفتر بعد أيام يدخل عامل النظافة للمتحف ليشم

رائحة كريهة قوية تنبعث من مكان ما وعندما إقترب من العذراء

الحديدية إكتشف أنها مصدر هذه الرائحة لكن لم

يعرف كيف يفتحها فأخبر إدارة المدرسة هذا ليتولوا متخصصين

يعرفون كيف يتعاملون مع أشياء قديمة وبفعل بعد ساعتين من المحاولة

إستطعوا فتحها ليتفاجئ الجميع بجثة ساقطة

أمامهم فاتصلو بالشرطة الجينائية وبعد التحقيقات

أكتشف أنها حادثة تهور من الفتاة بعد أن إتصلوا شرطة على الأب وأخبروه

أنهم وجدوا إبنته بفعل لكن ميتة حزن كثيرا وإنتشر الخبر في المدرسة

وإياد لم يفهم شيء بعد أن تعرف

على فتاة أدخلت الفرحة على قلبه من جديد توفيت بهذه الطريقة الغريبة

والبشعة وهكذا تم تخلص من ضحية سادسة

(حلوى مقتولة)

بعد شهر:

تفتح روز دفترها " إشتقت أو بأحرى أريد تجربة أن أقتل ضحيتي بسكين

و غرزه في قلبها ويبدو لي أنها ستكون ضحيتي سابعة زينب

" أليس من ستفوز بهذه التجربة معنا

تذهب روز للمدرسة وتضع رسالة في خزانة زينب

وتسرع نحو صفها بعد دقائق تأتي زينب وتفتح

الخزانة وترى رسالة فتحملها

وتبدأ بقرائتها بصوت لا يسمع : أهلا لن أطيل الحديث كثيرا الموضوع مهم

جدا لتعرفينه فقد عرفت سر والدك المختفي إن كنت تريد أن تعرفي شيء

تعالى إلى خلفية المدرسة عند المحرقة في الفصحى ولا تنسى تقطيع أو حرق

رسالة التي بين يديك كي لا يتعقبك أحد إنتبهي في الطريق

تنزل زينب رسالة من بين ناظرها

وتتعجب من الحديث لكن في أخير إقتنعت فإن والدها مختفي

من عامين ولا يعرف شخص مكانه سعدت زينب لصفها هي أخرى بعد

ما حرقت الرسالة تعلم روز أن هذا يوم لديها رياضة فيمكنها تغير

ملابسها وهذا سيساعدها في خطة وتأتي ببعض الأسرار من شخص

مجهول بعد ساعتين وعندما دق جرس فصحة سارعت زينب خطواتها

وحرصت على أن لا يراها شخص وهي متجهة في الطريق وأثناء ذلك روز

جهزت مسرح جريمة وهي تنتظر زينب حتى ظهرت فأخفت روز سكين

خلفها وبدأت الفتاة الحديث بتوتر : أخبرني أرجوك ما هو سر فلم أعد أستحمل

تبتسم روز وتقول : لا أريد قوله لك

أنا سادع والدك يخبرك بنفسه وهو في إنتظارك في السماء

تنظر لروز بتعجب لتتصدم بعدها

بسكين يغرز في بطنها وقاتلتها تقول : والدك توفي في حادث سير

منذ عام ولقد عاش حياة جميلة مع زوجته فلقد

هجر إلى بلد آخر ولم يهتم بك ولا بمشاعرك بعد أن تعلمي حتى قد خان

أمك بكل وقاحة وهذا الذي علمته أمك لهذا توفيت بسكتة قلبية

أنا أعلم مدى إشتياقك لهما لكن ليس بعد الآن قدمي تحياتي

لهم عزيزتي زينب لالا ليس خطابا جيدا سأتركك قليلا

تغرز روز سكين أكثر في بطنها ثم تنزعه بكل وحشية لتسقط

زينب متؤلّمة من الخبر أكثر من الجرح أمام أعين روز ودم تدفقت على

ملابسها تمسكها من شعرها ثم تقول : سأتركك حية فقد خطرت ببالي

فكرة إلى أن نصل هذه ضربة لن تقتلك إنهضي

. وإرتدي هذا الرداء وإلا سأحرقك هنا ولا تحاولي هرب حتى

ترتدي كلا من روز وزينب رداء تصل كلاهما

للمنزل بعد أن أخذت إذن من المدرسة بسبب تقرير زائف لمرض

لتنقض روز بطعنة في قلبها لتقتلها غدرا

تبدأ روز تقطع جثة بكل حقد تفصل لحم عن عظم تقطع لحم لأجزاء وتحفظه

وبعد أن أشبعت ضميرها غسلت دماء التي غطت

وجهها ويداها وإبتسامة لم تفارقها ثم أكملت ما تقوم به فرمت

عظام وسكبت فيه حمض

خرجت بعدها تقدم لحم للكلاب وتسقي نباتات بمسحوق كالأسمدة

وهكذا تم تخلص من ضحية سابعة بطريقة وحشية

(رداء دموي)

بعد أسبوعين

تفتح روز دفترها " يوم لدينا فتاتان ويبدو لي أني سأعاقب هتان إثنان
"بطريقة جميلة وأسمائهما متشابهة تقريبا لوسي مينارت وسولي رانيمان
تذهب روز بأسرع ما لديها للمدرسة وعند وصولها توجهت إلى خلفية
المدرسة وملئت صندوق من الصناديق الموجودة بحجر

وأغلقتة وذهبت بعدها للانضمام

لنادي الدراما لأنها تحتاج شيء قيم لديهم دخلت نادي وبدأت بحث عن

قفازات وقناع كرمز لدخولها لنادي الدراما

خرجت بعدها وذهبت لنادي الرسم دخلت

دون أن يراها شخص وأخذت مشرط ثم ذهبت أحضرت صندوق

وبدأت رحلة بحث عن لوسي عندما وجدتها ذهبت

عندها وطلبت منها فتح الصندوق لأنها خائفة

إذا فتحته تكسر ما بداخل فوافقت وفتحت لها الصندوق

بهدهوء ووضع المشرط فوق الصندوق وهنا ذهبت روز رمت صندوق

وأخذت مشرط وذهبت تبحث عن سولي وبغدره من روز وهي تمشي ورائها

تطعن سولي في ممر ورمت المشرط بجانبها

وذهبت لتغير ملابسها ونزعت

قفازات وقناع ورمتهم في محرقة وذهبت للدراسة بعد ربع ساعة تقريبا

يسمع صوت صراخ عالي في خارج فخرج جميع طلاب لتفقد ماذا يحدث

ليتفاجأ جميع بسولي مقتولة أغلقوا جميع أبواب المدرسة لكي لا يخرج

المجرم وبعد خمس دقائق مرت على الطلاب برعب مما سيحدث

أتت الشرطة لتحقيق مع جميع وأساتذة والمدير وأي شخص موجود وتم كشف

عن بصمات على امشرط وكانت للوسي مینارات تم أخذها للمحكمة وأصدر

حكم إعدامها بعد يوم جراء فعلتها شنيعة ومسك دليل

قاطع عليها تم وضع كاميرات

بعدها في المدرسة وهكذا تم تخلص من ضحيتين ثامنة وتاسعة

(بصمات قاتلة)

:بعد شهر

تفتح روز دفترها للكتابة مجددا " إشتد وضع قليلا ولم يعد سهلا قتل أو تلفيق

جريمة لشخص لهذا ساستعمل طريقة أخرى وهي إنعدام الثقة في النفس

" وأول من سأجرب عليها هذا هي أمينة روسانا
فتحت روز حساب مزيف وبدأت إرسال أسوء تعليق على أمينة وتحطيمها
بجميع طرق ومازاد طين بلى نشرت إشاعة كاذبة
وأخبرت بها مجموعة متتمرين موجودة في المدرسة
مع أيام بدأ تنمر يشدد على أمينة بسبب إشاعات وبدأ جميع في
إهانتها كانت ذو شخصية قوية بنسبة عالية لكن بعدما كثر
تنمر عليها بدأت تفقد ثققتها
في نفسها تدريجيا و بدأت مجموعة متتمرين زرع فكرة أن تقتل
نفسها في رأسها وربما إستطعوا إقناعها بنسبة قليلة
وفي يوم من أيام وروز قادمة للمدرسة كمعتاد ترى أن معظم طلاب
متجمعين في مكان واحد ويرجون شخص في أعلى ذهبت روز لتعرف
ما يحدث وعندما رأت أمينة فوق إبتسمت فمجموعة متتمرين
قاموا بفعل جيد وأداء رائع في خطتها
وبعدها صرخت أمينة صرخة مداوة لتقطع خيط أفكار لروز وقالت
أن يتنحوا جانبا فلم يتزحزح شخص من المكان لربما ينقذون أمينة بهذه
طريقة لكن قامت بخطوة أخرى إتجهت للجبهة ثانية وحلقت
في السماء عاليا لتودع الحياة

وهكذا تم تخلص من ضحية العاشرة بنجاح دون أن تلمسها روز حتى

(فاقدة ثقة)

:بعد أسبوع

نهضت روز وبدأت كتابة كالمعتاد " إكتشفت شيء سيساعدني في خطتي يوم

كاميرة موجودة في مطبخ المدرسة تعطلت وهذا مكان سيكون

" مقبرتك شيماء لارين

تحمل روز هاتفها وترسل لشيماء من

حساب آخر بهوية أخرى " يجب أن نلتقي على 09:30 هناك سر

عليك معرفته وموضوع يتعلق بك سنلتقي في المطبخ لكي لا يشك شخص

" آخر لا تتأخري علي عزيزتي إمسحي رسالة

تدخل المدرسة وهي تخفي هويتها تذهب روز للمطبخ مباشرة وسكبت

بنزين على كل أرجاء مطبخ وانتظرت شيماء أن تأتي عندما أتت بعد

انتظار طويل ورأت روز أن الجميع

في صفوفهم يدرسون وهذا وقت أنسب لقتلها أغلقت باب المطبخ

على شيماء وإشعلت مطبخ بما فيه وذهبت لصف

إعذرت من الأستاذة عن تأخير وبعد مرور خمس دقائق سمع

إنفجار في مطبخ أتوا رجال الإطفاء بعد ما اشتدت نار

وليتمكنوا من إخماد حريق وبعد عشر دقائق أخرى تمكنوا من السيطرة على

النار وعندما دخلوا لتفقد إذ يوجد شخص وجدوا جثة مشوهة وجهه ولم

ب يتعرفوا عليها إلا DNA وهكذا تم تخلص من ضحية حادي عشرة

(محرقة سر)

بعد 3 أسابيع

قررت روز أن هذه ستكون من أواخر ضحاياها ويبدو أن فتايات خائفات

من تقرب منه لأن كل فتاة تقترب منه تموت مباشرة تبدأ روز كتابة عن

فتاة " لا أعلم كيف تجرأت لكن ستموت طبعاً فلم أعد أستحمل وضع أن

تقترب أخرى من حبيبي إياد وستحصل عزيزتي ريما هولان على تذكرة

" للجحيم مثل أخريات

تذهب روز للمدرسة وكلها ثقة وتحاول كسب ثقة

ريما وبعد مرور أيام ومحقق ينظر لها بغرابة تبتسم له روز بكل خبث

وحقد وتذهب تتصل بريما وتطلب منها أن يتقابلا في نهر فقد أصبحو

صديقات مؤقتا وبعدها طلبت من شخص المجهول أن

يجعل أشخاص آخرون يتصلون بريما وأيضا أرسل إليها فتاة تشبهها كثيرا حتى أنها روز نفسها شكت أنها أختها توأم أعطتها

هوية وكل شيء يخصها ودبرت لها رحلة لمكان آخر
وذهبت روز مرتدية

قناع قامت بطعن ريما بدم بارد وتركتها تغرق بدمائها وتخلصت من كل
دلائل قتل بحرق وبعد يوم واحد ينتشر في أخبار فتاة في سن 19 ماتت
بجانب ضفة نهر قتلا وشرطة حائرون من قاتل فلم يجدوا أية خيوط
للوصول إلى قاتل تغلق روز تلفاز بعد خبر سعيد هذا وهكذا تم التخلص من
ضحية إثنا عشر
(غدره اصدقاء)

بعد أسبوع

ترى روز ضحيتين جديدتين يريدان تقرب من إياد وهذا ما أشعل غضبها في
قلبها لكن هدئت عندما خطرت فكرة جهنمية بعد مدرسة لحقت إحدى
ضحيتين في خارج تدعى باتول كرينس حتى وجدتها ذاهبة لمكان ليس
بعادي رأتها من بعيد تجلس جانب عجوز في سن ويتبدلان أطراف حديث

بشكل غريب وكأنهم حبيبان حتى حضن عجوز باتول هنا تأكدت روز أن شكوكها في محلها أخذت لها صورة وذهبت للبيت وفي يوم موالي ذهبت عند ضحية ثانية المدعوة سوسن أريم وكانت تنتمر على أشخاص وهذا ما

سيجعل خطة أسهل لروز أرت صورة لها وهذا ماحرك مسار سوسن ناحية باتول بعد أن أخذت صورة وبدأت

تتكلم بصوت عالي في وسط ساحة : أعزائي طالبة أيمكنكم

إنصات لي فالיום لدينا فتاة لا تخجل تتسكع مع

كبار السن من أجل أموالهم يا لعار يا باتول كرينس ولدي دليل على

أقوالي سأنشر حالا صورة فلتروها جميعا

بدأت تنظر لها باتول بغضب لكن إستحياء

غلب على الأمر فكل الآن ينظرون لها ولا تستطيع أن تبرر

شيء أنه عمها المجنون بدأت سوسن تضحك بصوت عالي وتهينها أكثر

وأكثر وما من حيلة لباتول وإستمر هذا تنمر لأيام عدة أصبحت

فاقدة للثقة وتحطمت شخصيتها ولكن سوسن لم تكتفي

بهذا قد جعلت لها لقب أيضا وأصبحت ترمي عليها النفايات ولا تدعها

بحال سبيلها حتى أتى يوم موعود ذهبت روز عند باتول وهي

تنظر لها بشفقة وهي جالسة مختبئة بعيدا عن كاميرات وناس ذهبت عندها وقالت : أعلم ما يحدث لك جيدا حدث لك مثل أمينة لكن أنهت حياتها بيديها فما رأيك أن تنتهي حياة من حطمتك يا باتول وتتخلصين منها للأبد

نهضت باتول وإتسعت عيناها فجأة

وذهبت متجهة نحو سوسن وعندما وصلت بدأت ضربها بكل قسوة حتى أنه إنتفخ وجه سوسن وبعدها أخرجت سكين التي أخذتها من روز وبدأت تقطيعها بكل وحشية وهذا منظر كل من في مدرسة منصدمين منه ولم يستطع أحد تدخل حتى نهضت باتول عن جثة سوسن ثم غرزت سكين في قلبها لتقتل نفسها هي أخرى وهكذا إتجهت كل منهما إلى البرزخ

(قبر تنمر)

بعد أيام أخرى

تنهض روز لترى رسالة أخرى من مساعدتها مجهول هوية يقول لها في رسالة : مبروك مجددا لكل أعمالك جميلة لكن سأحتاجك يوم

فلدينا جثة هنا مليئة ببصمات وأريدك أن تخفيها

روز : لكن من هذا قتل غبي الذي ترك معظم دلائله على جثة ولقد -
صادفت عديد من جرائم أخرى أشك أنها لشخص ولا أعرف إذا هو أو لا
شخص مجهول : ليس لدينا وقت للشكوك الآن لا يجب أن تعرفي من هو -
في وقت حالي لكن قتل عديد من كنت تتعاملين

معهم وأخفيتهما أنت دون إحساس لك يوم عرفت بأمر
سأرسل لك موقع حسنا و بمقابل سأرسل لك معلومات
على إيميلي وادسون التي رأيت هوسها بإياد لكن لم يصل لمرحلتك طبعاً
روز : يال صدفة كنت سأسئلك عليها لكن سبقتني هته مرة حسنا -
. سأذهب للموقع أوفي أنت بوعدك

تذهب روز للموقع لترى جثة مقطعة بشكل عنيف لكن لم تهتم فقط نظفت
مكان وأخفت أي دليل موجود

وأرسلت صورة للمكان للشخص مجهول ليتأكد

ليرسل هو رسالة أخرى : جيد أصبحت ماهرة جدا ومعلومات فتاة إيميلي
لدي بفعل إسمها حقيقة نازلي تيمارس زورت هويتها لأنها ابنة شخص غني
ولا تريد أن يعرف شخص هذا تحب الكتب بشكل كبير تحب الأشياء الباردة

والعزلة وهي مشتركة في نادي الإلكترونيات وإختراعات ومعظم أبحاثها متواجدة في مختبر فلديها نسبة ذكاء لا يستهان بها إحذري منها حاولي تخلص منها بطريقة لا يستوعب عقلها ذلك وأنصحك بأن تجعلي

مسرح جريمته في مكتبة لأنه المكان

الوحيد الذي يوجد فيه كاميرات من الخارج فقط

: بعد أسبوعين

تنظر روز من حولها لترى فتاة كتب تسلم كتاب لإياد فأشتعلت نار الغضب ولحقت بها إلى المكتبة وإرتدت قفازات وعندما تأكدت أنه يوجد شخصين فقط في المكتبة نظرت روز لإيميلي أقصد نازلي بكل إحتقار وذهبت وراء رف الكتب الذي توجد فيه نازلي

لفت ناظريها بسرعة لم تجد شخص ينظر لها فأوقعت الرف

وذهبت من باب ثاني للمكتبة حتى سمعت صوت صراخ عادت راکضة وعندما عادت رأت إيميلي " فتاة كتب " غارقة في دمها وشخصين يحدقون بها برعب أنت بعدها مدرسات وإسعاف لكن ماتت إيميلي وهكذا ماتت
(فتاة كتب)

بعد أسبوع آخر:

تنهض روز على رسالة تهز هاتفها من شخص مجهول (Mr.i)

Mr.i أهلا روز لديك ضحية جديدة على أغلب وتريدين معلومات عنها أظن :

- روز : أتيت في وقت مناسب

Mr.i حسنا روز تدعى فتاة بحليمة إليزا كانت على علاقة مع آدم ريمر :

رئيس نادي رسم إستمرت علاقتهم لمدة سنة وشهر وقبل تدخل مشاكل

لتفرقتهم أتى فتى يدعى إلياس ليونر كان معجب بحليمة

ولا زال يكن لها حب إلى يوم لكن رفضته

روز : لن يساعدني هذا فقط أريد معلومات أكثر على ضحيتي -

Mr.i تحب ورود الأوركيد وحيوانات أليفة تريد شخص أن يأخذها لكوريا :

جنوبية تحب بيتزا تحب رؤية نجوم ليلا وكتابة روايات تحب شاب ذو

شخصية قوية وأن يفعل أمور جريئة من أجلها وأن يقدم لها هدايا وتحب

فضة أهذا كافي أو تريدن مزيد

روز : من أين لك بهذه معلومات حتى لو كنت أخ لها لن تحضر كل هذه -

معلومات ، نعم يكفي

Mr.i ستعرفين يوم ما من أين لي بها الآن لديك مهمة جهزي خطة لقتلها :

روز : شكرا على معلومات أعرف جيدا ماسأفعل بمعلوماتها هذه -

تذهب روز مباشرة للمدرسة تبحث عن مدعو إلياس تجده بقرب صف حليلة

وهو ينتظرها ليمحي شوقه تتجه روز له وتبدأ كلام : كيف حالك أيها جميل

ينظر لها الياس ثم قال : من أنت هل أعرفك ؟

تبتسم روز له ثم ردت عليه : أنت لا تعرفني لكنني أنا أعرف سر ك صغير

وأريد مساعدتك

إلياس: عن أي سر تتحدثين ؟ -

روز : حليلة لن تأتي فلما تنتظرها -

إلياس : حقا مابها هل هي مريضة أو ما شبه ؟ -

روز: لا هي في صحة جيدة ولكنها لن تأتي -

إلياس: حسنا ماهي مساعدة التي تريدين تقديمها لي ؟ وبأي صفة ؟ -

روز : بصفة صديقة فقط سأساعدك في أن تقترب من حليلة -

إلياس : حقا متى وكيف ؟ -

روز :هدأ من روعك سأخبرك ببعض معلومات التي ستفيدك غدا ستأتي -

حليلة للمدرسة و أول ما ستقوم به هو أحضر لها باقة ورد من الأوركيد

فهي تحب هذا نوع

إلياس : حقا لم أكن أعرف هذا -

روز : لا عليك سأعطيك معلومات أخرى لكن إبدأ بهذه خطوة لا تنسى -

إحضار هدية أيضا

إلياس : ماذا أحضر لا أعرف ما أشتري إنصحني بشيء -

روز : أنصحك بعقد من فضة لوردة الأوركيد ستكون هدية رائعة لها -

تذهب روز لصفها تقضي بعض ساعات ثم تعود للبيت ترمي نفسها على

سرير وتنام تستيقظ على الساعة **7:15** وهي لا تزال تحرك جسدها ناحية

منبه لإقافه لكنها تسقط على أرض متألّمة تنهض ثم تتوجه للحمام تغسل

وجهها ثم تمشط شعرها تذهب بعدها تغير ملابسها ثم تأكل فطورها وعندما

أشارت ساعة **7:41** تخرج من منزل تفتح رسالة من شخص مجهول

Mr.i لماذا لا تريدين قتلها أخبرني :

روز : إني أعرف ما أفعله حسنا -

Mr.i أتظنين أنك ستجعلها تحب إلياس في أحلامك يا روز ستفشلين :

فشل ذريع صدقيني

روز : أعطني مهلة أسبوع فقط وسترى عندها ستساعدني في أي شيء -

سواء كانت مشكل أو معلومات عن شخص

Mr.i حسنا لك هذا إذا وإن خسرتي سأفصح جرائمك بتفاصيل مملة :

تصل روز للمدرسة تنزل هاتفها وتضعه في جيبها وتمشي نحو صفها لتتنظر

حولها ترى إلياس معه باقة ورد فابتسمت له فأخرج هدية أراها لها فهزت

رأسها ثم دخلت لصفها تأتي حليلة بعدها ليمد لها إلياس وروود فابتسمت

قائلة : أحب هذا نوع من ورد حقا كيف عرفت هذا

رد إلياس عليها : إني أحب نفس نوع يبدو أنه يوجد شيء مشترك بيننا

أنسيت لدي هدية أخرى لك

تتعجب حليلة فقالت له : أهذا يوم عيد ميلادي وأنا لا أعلم عنه شيء

إلياس : لا فقط أردت أن أدخل فرحة في قلبك قليلا فرأيتك -

حزينة مؤخرا تفضلي هديتك وإبتسمي فوجهك جميل لا يستحق حزن

تفتح حلمية هدية لترمق إلياس بنظرة لامعة عن معتاد قائلة : أهذا عقد فضة

إنه جميل شكرا لم أكن أعرف أني بأهمية هذه عندك

فابتسم وهو مصدوم من داخل فلم تشكره من قبل ولم تكن تريد حديث معه أبدا

واصل يومه مبتسم وبعد نهاية يوم دراسي تقف روز عند صف إلياس ليقول

لها أنه في تقدم رائع لحد الآن فابتسمت روز بخبث ثم قالت : يبدو تقدم على

وجهك مبتسم هذا لكن هذه بداية فقط غدا أريدك أن تصبح صديقها

إلياس : حسنا لكن أرسلت لي رسالة الآن تطلب فيها أن نكون أصدقاء -

روز : جيد وافق عيد ميلادها يوم الثلاثاء أريدك أن تصبح حبيبها قبل أن -

ينتهي هذا أسبوع حسنا لديك يومين لتطویر علاقتك بها أكثر وما ستفعله يوم

عيد ميلادها ستذهب إلى حديقة ذاك مكان إطلالة رائعة لنجوم فليل

مع خاتم فضة طبعاً وستجعل شخص يشغل ألعاب نارية على ساعة

ستذهب أنت و حليلة لكوريا جنوبية وأنا سأتكلف برحلة كلها **21:00**

ستقضون فيها 3 أيام فقط وستعود إلي بصفتك حبيب حليلة لا صديقها ودود

إلياس : حسنا سأفعل ما بوسعي لكن هل يمكنني سؤالك بما سيفيدك قربي -

منها على أية حال ؟

روز : ستعرف يوماً ما إفعل ما طلبته وتقرب منها هذه يومين -

تذهب روز وتترك إلياس واقفا لتأتي حليلة بعدها تبادر هي حديث : أهلا

إلياس كيف حال أرجو أن تكون بخير

إلياس : سأكون دوماً بخير عندما تكونين أنت بخير -

حليلة : أنا بخير شكراً -

إلياس : كنت أود قول أنه لدي مفاجأة جميلة لك يوم الثلاثاء -

هل ستكونين متفرغة لي ؟

حليمة : طبعا حتى ولو لم أكن متفرغة سأأجل أي شيء مهم أو غير -

مهم لأجلك بعد ما أدخلت فرحة في قلبي هذا يوم تنتظر ألا أتي أتمرح

إلياس : حسنا دعينا نذهب للبيت سنتأخر -

في وسط إنغماس روز في أفكارها في طريق عودة تتحسس هاتفه يهتز

برسالة جديدة من شخص مجهول تخرجه لتتفقد

Mr.i يبدو لي أنك تتقدمين خطوة تلوى أخرى :

روز : أ تنتظر أن أخسر أمامك -

Mr.i منافستك شرسة لكن سأفعل ما يجب لأن تخسري هذه معركة يا روز :

أديسون ستخسرين تحدي وأجعلك تقتلينها بدم بارد كعادة وبعدها سجن

روز : أنا أعرف ما أفعله لماذا تريد تغيير خطتي وأنا لن أدعك مني تسخر -

Mr.i كما قلت لك سابقا أريد أن أراهم يتعذبون لا أن يعيشوا حياة جميلة :

روز : أنا سأكمل خطتي ومن أحسن ألا تتدخل -

ترجع هاتف في جيبها وتكمل سيرها ثم تتذكر فجأة تذاكر دخلت منزل رمت

محفظتها شغلت حاسوبها وحاولت حجز تذكرتين وبعد ساعة حجزت بفعل

ثم نهضت وجلست على سريرها وهي تحديق في صورة إياد نامت
بعدها بدون إحساس

في يوم موالي تنهض روز وهي لا تعرف كيف نامت بارحة تجهز نفسها
وتفتح باب وتخرج لترى أمامها في طريق وهي متجهة للمدرسة

حليمة وإلياس مع بعض يتمازحان فزادت في سرعة سيرها ثم قالت : أنتم
رائعون مع بعض ستكونان أجمل أسرة في مستقبل

أقلت روز هاته كلمات وتركت إثنان في خجل يتخبطوا صعدت للصف وقبل
دخولها ترى رسالة جديدة في هاتفها

Mr.i بدأ عداد وقت ينقص ياروز :

روز : لا تقلق سألحق به على أية حال -

تدخل روز لتدرس وهاهي ساعات تمر حتى إنتهى يوم تذهب روز للمنزل
جهزت أكل وتناولته هي تشاهد فيلم على سرير وبعد إنتهائها غسلت أطباق ثم
جهزت سريرها نظرت لصورة إياد حتى نهضت تقلب صورة ثم نامت

تنهض روز مرعوبة من كابوس تنظر للساعة لتراها تشير 7:50

لقد تأخرت " تقول روز هذا وهي تسرع لخزنتها تجهز نفسها ثم خرجت "

رفعت هاتفها لترى أنه يوم موعود يوم ثلاثاء تسرع أكثر في سير وصلت

للمدرسة صعدت للصف دخلت وهي تعتذر للأستاذة على تأخر تجلس في مقعدها لتمر ساعات أخرى رن جرس ليصعد جميع للسطح إلا ثلاثة أشخاص روز جلست في صفها وإياد في سطح مستغرب من إختفائها عن ظهور أمام طولته لليوم وحليمة وإلياس كانوا خارج مدرسة بجانب حديقة يتبادلون أطراف حديث

إلياس : أ مستعدة لليوم -

حلمية : إني أنتظر بشدة -

إلياس : سنلتقي بعد أن ننهي جميع دروس مملة حسنا -

حليمة : لا مشكلة هيا إنهض سيدق جرس قريبا -

تمد حليمة يدها يتشبث بها إلياس ويذهب كل شخص لصفه بعدما رن جرس يكمل جميع يومهم دراسي هذا تخرج حليمة مسرعة من صفها متجهة لصف صديقها يخرج إلياس مسرع ليرتطم بها دون قصد فخرجت روز من صفها هي أيضا لترى حليمة ساقطة على الأرض وإلياس ماد يده وهو يعتذر لكن تنهض هي تمسح شعره بإبتسامة مرفقة منها لتشعره أنها متسامحة معه بكل

حالات تبتسم روز في تلك لحظة وهي واقفة تنظر من بعيد ليلمحها إلياس

فغمز لها كإشارة أن كل شيء يمر كما أرادت يخرج جميع من مدرسة

ليتجهوا لبيوتهم وإلياس يتحدث مع حليلة في طريق عودة لمنزل

إلياس : وقت أصبح يمر بسرعة سنلتقي على ساعة 21:00 عند حديقة -

متواجدة في هل ستأتين ؟

حليلة : طبعا سأتي أتمرح كيف لي أن أفوت مفاجأتي بعد أن إنتظرتها -

وسأتي قبل وقت

إلياس : لدينا يومين راحة سيدهنون صفوف -

حليلة : جميل سيكون وقت جميل هل نقضيه معه ؟ -

إلياس : ستعرفين إجابتي ليلا وداعا -

يذهب كل شخص منهما في إتجاه تفتح حليلة باب منزلها تلقي تحية على

والدتها وأبيها ثم تذهب لغرفتها تفتح خزانها فتخرج منها فستان أحمر

لون و وشاح فروي أسود تضعهم فوق سرير ثم تأتي بكعب أسود لامع

تجلس على سرير تفتح هاتف لتضيع بعض وقت عليه عندما تصل ساعة

ل 20:45 ها قد وضعت آخر حلق في أذنها ودفعت شعرها للخلف

ما أجملك " قالت لنفسها وهي تنظر لعيونها في مرآة نهضت "

مررت يدها على فستان إبتسمت بهدوء وتخطت

أفكارها نحو مخرج وهي تضع وشاح آخر لمسة وتتوجهة للمكان صادفتها

بعض رياح هادئة التي داعبت خصلات من شعرها وفستانها

لترى من بعيد إلياس واقف يعطيها ظهره فسارعت نحوه

" لتفاجأه بعناق خلفي " لقد أتيت

إلياس : كنت أنتظر ك حتى ولو لم تأتي كنت سأضل في إنتظارك -

تبتسم حليلة : أخبرني ماهي مفاجأة

إلياس: يوم عيد ميلادك يا قمري -

حليلة : أنا قمرك لا تخجلني هكذا -

- إلياس : نعم أنت قمري وقاف عين واذ غابت عين أبدل ميم دال

تعالى لنجلس هنا وإنتظري ساعة أن تصبح 21:00 تبقى دقيقة فقط

أنظري للسماء

حليلة : حسنا -

ترفع حليلة نظريها لتنتبه لتلئلى نجوم في سماء وبدر وسطهم يراقصهم وفي

لحظة تندلع ألعاب نارية لتشارك في عرض مسرحية أمام أعين حليلة تبتسم

ثم تسند رأسها على كتف إلياس ثم يهمس لها هو: ليست هذه مفاجأة وحيدة

حليلة : أبهرني أكثر -

إلياس : حسنا سأخذك لزيارة كوريا جنوبية غدا لكن خبر مؤسف -

أنا لن نبقي كثيرا

حليمة : حقا أنت جاد هذا حلم الذي أنا فيه صحيح -

تقفز حليمة في حضن إلياس ثم تقول له : لن أجد في حياتي شخص أفضل

منك لقد إهتممت بي وبتفاصيل التي أحبها أنت تتحقق أمنياتي سأقول لك

وأعترف أنا هذه مرة أحبك

إلياس : أنا أيضا هيا نذهب جو سيصبح بارد وستمرضين وأيضا غدا -

يوم مشرق

: بعد 3 أيام

حليمة وإلياس يمشون في المطار لتستقبله روز بباقة ورود لتتنظر لها حليمة

وتحضننها دون سابق إنذار ثم قالت لها : أخبرني إلياس عنك شكرا لولاك لم

نكن نحن معا الآن

روز : عفوا لكن عن ماذا أخبرك -

حليمة : أعرف صداقتك مع إلياس وأنت نصحتيه بهدايا وأشياء كأنك -

تعرفين ما أحب

روز : حسنا أنا كنت أرى حسرته لهذا حاولت تحسين علاقتكم -

حليمة : شكرا مجددا فقد أحببته هذه مرة -

تبتسم روز لإلياس ثم توصل كل شخص فيهم لمنزله ثم تفتح هاتفها لترسل رسالة

روز : أهلا كيف حال خسارتك أمامي -

Mr.i حسنا ياروز ماذا تريدان :

روز : في وقت حالي لا شيء حتى تأتي ضحيتي أو أقع في مشكلة - ستساعدني

Mr.i حسنا روز لقد فزتي رهان وسأوفي بوعدتي لك لاتخافي :

ترمي روز هاتفها وتنام بعدها

:بعد شهرين

لم تقترب أي فتاة من إياد وذلك محقق أصبح ينظر لروز بغرابة أكثر ولكن لم تهتم أبدا حتى أنها إقتربت فتاة أخرى فأرسلت لشخص المجهول عنها شخص مجهول: إياك إقتراب منها إنها تعمل لدى محقق الآن تدعى هذه فتاة بأمال لالونا طالبة سابقة كانت في نادي إعلام وقدرت على حل قضية حتى شرطة عجزت عنها يستعملها محقق كفخ لك إنتبه منها فليست سهلة كما تظنين

روز: إذا هكذا وضع أصبح سأستعملها طعم لي وسأسند نفسي بها عندما -

تصبح في صفي وسأريه مقامه هذا محقق جريء ومع أنني لا أحب صداقات
لكن هذا سيفيدوني يوم وحسب

تذهب روز تكلم أمال لكن إكتشفت روز أنها تريد تمثيل أنها صديقتها فقبلت
روز مسرحية كمخرج لها ومع أيام أصبحت أمال تحاول إقاع روز لكن
كانت قد سبقتها بخطوة وكشفت ذلك وفي أخير علمت أنها ليس لها أي
خيوط في جرائم بهذا أصبحت تحاول تحسين صداقتهم حقا فقد إرتاحت لها
:وفي إحدى أيام

قرر إياد أن يعترف وأخيرا بعد أن قتلت روز عدد لا يحصى من الفتايات
دون أن يكشفها أحد أرسل إياد رسالة طويل لروز تبين لها أهمية الأمر الذي
سيتحدث فيه ويجب أن يلتقيا في المدرسة هذا يوم تصل روز للمدرسة وترفع
ناظرها لترى إياد ينتظرها بفارغ صبر وهي تمشي تفكر ما هو أمر مهم
لهذه درجة يأتي محقق راين من خلفها ويقول : إلى أين ذاهبة ياروز أديسون
يوم هو يومك

تم إلقاء قبض عن روز وسجنها ليوم واحد ثم أخرجها للمحكمة على تهمة

تبدأ المحكمة ويبدأ محقق راين تلفيق تهمة لروز وكان كل حاضر ويشاهد محاكمة بدأ صراخ محقق يعلو : دعني سيدي قاضي أبدأ إتهاماتي للمدعوة

روز أديسون بسؤال كيف لك أن تقتلي كل هؤلاء أبرياء دون أن يشفق قلبك يا روز أديسون قتلت أولاً سارة ملهيت عبر دفعك لها من سطح ردت روز : وأين دليلك على هذا ربما إنتحرت وأنا كنت في ذلك الوقت متجهة للبيت عندما ماتت سارة إذا كيف قتلها

رد محقق : لقد قتلت أيضا نور هارثون عبر تغرقها في المسبح صحيح هذا

ترد روز وكل تعابير ثقة في وجهها : لا فأنا تحدثت مع نور وكانت جد حزينة ربما هذا الذي دفعها أن ترمي نفسها أو تقتل نفسها في مسبح محقق : حسب ما وجد عند تشريح جثة منوم قد تناولته ضحية وقلت لي أنك -

آخر من تكلمتي معها بعظم لسانك برر هذا إذا للموجودين

تنظر روز للمحقق وهي لا تملك ماتقوله بعدها تذكرت شيء وقالت : نور تعاني من أرق حسب معلومات متداول بين الجميع ربما هذا الذي جعلها تأخذ منوم أيها المحقق

راين : مع حظك يا روز لا أملك شاهد للحادثة لقد نجوتي لكن ستضل قضية -

هته مفتوحة إلى أن أجد دليل قاطع

تنهض فتاة للمنصة إعراف وتعلي صوتها : أنا أشهد سأشهد هنا يوم أقسم

أني لن أقول إلا حق لكن ضدك يا محقق

روز ذهبت معنا للخارج فكيف أغرقتها وأيضا كنت أعرف نور وهي

لديها أرق بفعل وهذه وثائق للمرض ووصفة طبيب لهذا تأخذ منوم ومن شدة

حزنها ذلك يوم أخذته مبكرا وبجرعة زائدة لهذا لم تستطع إنقاذ نفسها

تبتسم روز ثم تستدر للمحقق ليكمل حديثه : ما هو ردك عن مقتل ربيكا

وارمين

قالت روز: لقد قتلت روان بدم بارد ثم قتلت ربيكا نفسها لتتهرب من أسئلة

العدالة ولم أكن أحدثها أصلا

محقق : لقد أجرتي سيارة أجرة وشهدتي وأنت تحملين صندوق بعد أن -

ألغيت مسرحية ربيكا وهناك من إشتكى بأصوات صراخ تأتي من بيتك

روز : ذلك صندوق أسود الذي تتحدث عنه كان يوجد فيه آلات موسيقى -

ويمكن سؤال رئيس نادي الموسيقى إنه هنا في هذه المحكمة

ينهض رئيس نادي متوجه للمنصة بتوتر من ناس الذين ينظرون له

إبراهيم نايمر) : أهلا بجميع نعم روز ذلك يوم طلبت مني آلات وأرجعتها (

في يوم موالي ويمكنكم رأيت هذا في مستندات إستعارة هاهي تفضل

يحرك محقق رأسه فيعود إبراهيم لمقعده

محقق راين : حسنا حل موضوع صندوق وصوت صراخ صادر لماذا ومن -

كان يصرخ في منزلك ياروز ؟

روز : أحقا تريد معرفة صراخ من ذاك -

محقق : نعم تكلمي لا نلعب هنا إحزر من يكون -

روز : إنهم لأبناء جارتني تركتهم عندي وبدأو صراخ دون سبب وهاهو -

فيديو دليل على كلامي وأنظر للتاريخ أيضا وتأكد

يشتغل فيديو لأطفال يصرخون فيقفل محقق فيديو فقد أز عج الصوت

كل من في المحكمة تحقق من تاريخ ثم إستدار

محقق بغضب وهو ينظر لروز : وأنت أيضا من قتلت مريم أريخاندرو

بصعقات متواصلة بالكهرباء

ردت روز وقد أدلت دلو بارد على ملامحها : كيف لك أن تتهمني

لقد توفيت مريم بسبب مشكل في المغسلة

وصلحوه بعدها وكيف لي أن أقتل جميع هؤلاء الأشخاص

دون أن أكشف حضرتك من مستحيل هذا أليس كذلك وكل ماقلته

وضحايا سابقة كلهم ماتوا بحوادث مختلفة كيف لي هذه الأفكار
نهض محقق من مكانه نحو روز وهو يتكلم بأعلى صوته : أنظري لهذه
صورة هذه أداة تعذيب العذراء الحديدية أترعفينها أو رأيتها من قبل ومن
ماتت بداخله هي أماي ريمن بعد أن تحدثت مع إباد ثم ماتت أليس غريب
هذا روز أديسون

تردد روز عليه دون أي تردد : من نبرتك توجه لي إتهام قتلها ماذا فعلت هته
مرة دفعتها بيدي إلى داخله كان معروف على أماي حبها للأشياء القديمة فما
دخلني في مقتلها وأيضا في تحقيق قالوا أنه تهور من أماي
ينظر لها محقق ثم يقول : سأستدعي شاهدا الآن

تنصدم روز لكن تبقي ملامحها باردة بعد أن ترى فتاة إتجهت للمنصة
إعتراف فترفع صوتها وتقول : إني رأيت روز تتسكع مع أماي في فصحة
لكن بعدها إختفت تماما هي وأماي على الأنظار
ينظر محقق لروز ينتظر جوابها ليتفاجئ جميع بفتاة دخلت للمحكمة وإتجهت
للمنصة هي أيضا : أهلا بجميع أنا فتاة التي تقولون أنك رأيتها تتسكع مع
روز و كنت أردي ملابس متشبهة ذلك يوم لملابس أماي وسبب إختفاء
أنها عادت للمنزل بعدها ولدي دليل على كلامي أنها عادت للمنزل

وأنها كانت تتسكع معي أنظروا لهذه صور

تبتسم روز فقد علمت أنه شخص مجهول

من أرسلها ثم تقطع روز صدمة محقق بقولها : رأيت دليلا الآن

ما عسايا إلا قول غير أكمل إتهمتك

خرج من قوقعة صدمة ثم قال : حسنا ياروز زينب أليس مفقودة لليوم

أليس أنت من قتلتها وخبأتها في مكان ما

ترد روز عليه : أيها محقق ألم يقولوا لك في مهنتك بأن تسند كلامك بدليل أنا

حتى لا أعرفها فكيف قتلتها

محقق : نعم أعلم ذلك لكن زينب خرجت معك في ذلك وقت وأنتم تتردون -

رداء لما؟ وهاهي صورة شاهدة ومن بعد ذلك إختقت تماما

روز : حسنا كنا ذاهبان للمنزل بقرار من مدرسة بسبب مرض وهاهو -

مستند مكتوب من طرف مدرسة لكلامي ورداء بسبب مرض

رد محقق وهو يشتعل بغضب أكثر : وماذا تقولين عن مقتل لوسي مينارت

وسولي رانيمان ياروز أديسون ألم تفعل هذا وألفقت تهمة في لوسي

ردت روز وإبتسامة في وجهها : إذ كنت أنا حقا لو وجدت بصماتي أنا وليس

لوسي أليس صحيح هذا

أحبط محقق فقد علم أنها لن تعترف ثم قال : ألم تكون من متتمرين على
آمينة روسانا و كنت من أولهم وحسب ما أراه في سجل الذي أمامي تملكين
هذا حساب فإنه مفتوح من هاتفك

ترد روز على إتهمه هذا وتقول : لم أحدث آمينة في حياتي فكيف لي أن
أتمر عليها و حساب لفتاة أعرفها ويمكنني إستدعائها إن أردت وأيضا
جميع يعلم أن مجموعة متتمرين هم من نشروا إشاعة كاذبة على آمينة وهذا
ما جعلها تقتل نفسها مسكينة

محقق راين : نعم من فضلك أريد أن تنهض هته فتاة للمنصة -

تأتي فتاة(دعاء ريهان) وهي ترتعش : لو كنت أظن أن ما فعلته كان سيؤدي
لهذا لما فعلته

محقق : كيف أعرّف أن حساب لك وليس روز -

دعاء : تفضل هاتفي وتصفح رسائل قديمة تجدني أنا متحدث وبإسمي وهذا -
دليل قاطع وأيضا سجل دخول أغلبه من هاتفي إلا ذلك يوم إستخدمت هاتفها
محقق : ما فعلته يعاقب عليه قانون لكن في حالتك هذه لن نعاقبك فيوم أنت -

شاهدة يمكنك عودة لمقعدك يا أنسة

قال محقق : وماذا عن مقتل شيماء ألم تكونين أنت من دبرتي لها حادثة مطبخ

فلقد تأخرتني جدا ذلك يوم

ترد روز : أنا تأخرت ذلك يوم لكنني كنت في بيت ولك أن تتحقق من كاميرات إن كنت لا تصدق وأيضا يستطيع أن يحدث تسريب غاز بسهولة في مطبخ وهذا إنتشر في آونة أخيرا أليس كذلك أيها محقق
تنظر روز للمحقق بكل نظرات براءة التي عندها ثم تنظر للكاميرة التي يتم عبرها بث محاكمة مباشرة وتبتسم ثم قال محقق : نسيت شخصية مهمة في قضية يوم ياروز أن نسيت مقتل ريما هولان وكيف أن جريمتها هي وحيدة التي كانت خارج مدرسة

مسحت إبتسامة من روز وقالت : أتذكر ذلك يوم جيدا لم أستطيع أن أحمي صديقتي كنت في رحلة عندما ماتت

فرد محقق: أنت إتصلت بها ذلك يوم وأنت من قتلتها لن تستطيع خداعي روز: أحضرت ملف آخر من تكلموا معها قبل مقتلها وما أراه حقا - أنه إتصل بها عديد من أشخاص غيري وكيف لي أن أقتلها وإن لم أكن في مدينة وهناك أوراق تبين ذلك ولدي شهود أيضا لا تتهمني دون دليل أيها محقق إنتشرت مؤخرا جرائم قتل وإن أعرف من قتل صديقتي سأنتقم منه
أشد إنتقام

نظر محقق لروز وقال : ألم تكوني أنت من نشر صورة لباتول كرينس
وحرصتها أنت لتقتل سوسن أريم بعد تنمرها متواصل عليها إعترفني
وسأضمن لك تقليل مدة حكم

تنظر روز للمحقق راين ثم تتهد وتقول : لقد قلتها بلسانك سوسن كانت
تنمر عليها وأيضا هذه مرة ألف التي أقول لك فيها أين دليل وكيف تتهمني
بدونه وأصلا لا يوجد مقطع مسجل وأنا أتكلم مع باتول وسوسن فكيف
حرصتهم على بعض أخبرني وصورة نشرت من هاتف سوسن ليس من
هاتفي ويمكنك أن تفتش هاتفي إن أردت يا راين

بدأ محقق يفقد ثقة لكن لم يستسلم وقال : روز أديسون تتذكرين إيميلي وادسون
هي ضحية أخيرة وكنت موجودة في موقع قتلها فلقد إتقطتك كاميرة وأنت
تدخلين للمكتبة وتخرجين مباشرة برر هذا إن إستطعت هذه لقطة تثبت كلامي
تنظر روز للمحقق وترفع حاجبها مرافقة لإبتسامة ملبئة بخبث ثم حركت
شفتها للتحدث : قدم لقطة تسجيل ترى أنني عدت بفعل بعد أن سمعت صوت
صراخ عالي وأيضا كان يوجد شخصين في مكتبة ويمكن رأيهم بوضوح
أنهم دخلوا ولم يخرجوا من مكتبة بعد مقتل إيميلي أهم شاهدون على أنني من
قتلت إيميلي وربما يكونوا هم من قتلوها فلقد أتوا قبلي وأيضا عندما عدت
وجدت رف ساقط عليها هل تحققت من بصمات أ وجدتها لي

غضب محقق ثم قال: إذا كيف أن جميع هؤلاء الذين ماتوا نقطة مشتركة وأنهم إقتربوا من إياد وأنت وحيدة من بينهم حتى أن صديقة طفولته ماتت وأنت لم يقترب منك قاتل ليست صدفة هذه ومقربة منه أكثر من جميع وبدى لي من وجهك أنك تحببه وأيضا لحظتي وأنت بقرب منزله في إحدى أيام لهذا يوم وجهت لك كل إتهامات هل يمكنك تبرير ؟

فردت روز : كيف أني وحيدة و أمال لالونا وحليمة إليزا هي أيضا لم تمت ليس لديك دليل واحد على أقل وإتهمتني مباشرة كان يجب عليك تحري أكثر حضرتك

وبقرار من محكمة وبعدها لم يوجد دليل واحد يثبت إتهامات محقق على روز

أديسون تم حكم عليها ببراءة وكل هذا شاهده إياد وهو يبتسم فلقد علم أن روز قاتلة مثله نعم إياد قاتل أيضا وقتل كل من عرفتهم لتحضر أشياء عديدة منهم وكل من أراد إقترب منها بعد أن إنتهت محاكمة طلب إياد مقابلاتها عند نهر تمشي روز بخطوات متناقلة وبطيئة ومطر خفيف قد سايرها في مشي تدعس روز على بركة صغيرة من ماء توقفت للحظة وبعد رؤيه المطر ينهمر وقفت تحت السماء تطلبُ منها أن تسقي روحها التي أدبلتها الحياه لتزهر من جديد ثم أكملت طريقها وهي تنظر من

حولها تذهب تستند على شجرة وتنتظر قدومه بعد مدة وصل ذهب إياد مباشرة عند روز وستند على ركبته وأخرج خاتم لطلب زواج منها لكن ،صدمته برفض قائلة : صحيح أني أحببتك ببداية تعلم لما بكهفيّ المظلم بحياتي السوداء، بعالمي الداكن، خرجت لي كقنديل من نورِ حاوطني من كل مكان، أنرت حياتي وجعلتها بيضاء بحضورك، وجودك جعل الدفئ يزور قلبي المُعتم، كآبتي عالجتها تحت ظلك، عيناك يا سيدي وإبتسامتك زرعت نبتة السعادة بداخلي،تغير محيطي الأسود لكن عاد كل شيء للسابق رأيت إختلاطك بفتايات كثيرة فبدأ حبي يقل يوم عن يوم حتى إنعدم لكن إرتفعت غريزة قتل لدي كان ممتع أن أرى جثة ميتة أمامي أسفة فإني أظهرت حبي لك بعدد من طرق لكنك لم تهديني إهتماما أعلم أنك قاتل فأنت تركت عديد

من دلائل لكن أخفيتها من أجل ألا تستجن كنت حبا أولا عندما كنت أخفيها بعدها أصبحت شفقة عليك

نهض إياد منصدم إلتمعت عينه وبلهفة أنصب تركيزه على روز تأتي بكلامه : ظننت أنك تحبني لدرجة هوس وهذا ماجعلني أقترب من فتايات لأرى مدى حبك

إبتسمت روز : في بداية وحسب فلا يوجد فتاة في كون تصبر على شخص

تحبه يضل معا فتايات وهذه فكرة سيئة لتكتشف حب فتاة فيها لكن ما رأيك
أن ترى جميع فتايات التي قتلتهم مجددا

إستغرب إياد وقال : كيف؟ أتريدين قتلي أنا أيضا

ضحكت روز ورمته في نهر لكن أمسك بها متشبث وقال : طريقة قديمة هذه

حاولي مرة أخرى أو تريدين أن تموتين معي ونذهب سويا لرؤيتهم

أبعدت روز إياد عنها وذهبت وتركته يسقط لكن في أخير خرج

و عرف أنه دليل قاطع على كرهاها له لكن إستغرب أنها لم تقتله مباشرة فهي

تعلم جيدا كيف تخفي آثار هذه جريمة لكن لم يهتم عندما عادت روز للبيت

أخرجت دفتر إجرام خاص بها ثم حرقته

روز : أتعلمين أيتها نار لقد أنارني شخص واحد هو إياد لم أستطع نسيانه -

وأحبيته من أول نظرة تواصل مباشرة مع قلبي بنظراته وقلبي دق له من

تلك لحظة لكن لم يعرف كيف يحافظ على حبي ، هل ربما أمي سعيدة

بهذا الذي فعلته ؟ لكن كانت تجربة جيدة وطبعاً ستستغرب لما لم أقتلك

أنت آخر لم يسمح لي ضميري فقط لا أريد وقوف مجددا أمام ذلك

محقق فلقد أزعجني كثيرا عش بسلام يا إياد وشكرا على كل شيء

تبتسم روز للنار وترمي جميع أشياءه في نار وعينيها اشتعلت أيضا لكن

إستمتعت بمنظر عندها تتصل بها طبيعية خاصة لتذهب عندها وترى أنها في شخصية أخرى عالقة لمدة طويلة فلا تجد شيء إلا أن تجاريتها كانت روز تعيش بشخصية أخرى على شخصيتها بسبب اضطراب الهوية التفارقي هذا ماجعل روز ترفض إياد فلقد تجسد عقلها شخصية أخرى وإفترق كل شخص على حدا وعاش كل شخص بعيدا عن آخر لكن لم يستطع إياد تخطي روز لكن هي لم تهتم به فقط تجاهلته مضى هذا التائه في سبيل الريبة في مشهد دراماتيكي كان نسيم البر يشاكسه بصلافة كأنه يشارك في السخرية من قدره لكن تناقضات دواخل هذا البائس ثبتت من إنتصار هذه المشاكسة السخيفة فلوهلة قد تراه مقتضب و لوهلة أخرى سريعة يبدو للناظر أنه فرح أكثر من طائر يشق طريقه في السماء بكل مرح لكن أمر صادم أنه عندما حاولت فتاة إقتراب منه وتوفيت بعد أيام ففكر أنها روز للحظة وهي فقط من

تفعل هذا لكن لما قد تقوم بهذا فقد رفضته في سابق هذا ما شغل بال إياد مجددا هل تزال معجبة به فأراد أن يقابلها مرة أخرى عند نهر ويسئله بنفسه ترك لها رسالة أخرى في خزانها قرأتها روز ثم صعدت لصفها إنتهت دراسة بعد ساعات تذهب روز متوجهة للنهر تمشي وهي تتمم نفسها

ماذا يريد منها مجددا تصل وتبدأ حديث هي : ماذا تريد هذه مرة

إياد : أريد سؤالك فقط -

روز : تفضل أسرع ليس لدي وقت -

إياد : لما قتلت حليلة وأنت تكرهيني أخبرني -

روز : من حليلة التي تتحدث عنها -

إياد : حليلة إيزا -

تقف روز لوهلة منصدمة : كيف أنا لم أقرب منها وكيف قتلت ومن

كيف حال إلياس الآن ؟

إياد : بربك أتمثلين غياب الآن -

روز: إني أتحدث بجدية حقا أنا لم ألمسها حتى ولما سأقتلها -

إياد : كني صديقة معي مرة في حياتك ياروز لما قتلتها ألم يشفق قلبك عليها -

لقد أنت عندي باكيا بسبب خيانة إلياس ماذا كنت تفكرين عندما جعلتها تأكل

سم فيران وسم صراصير و عذبتها بدمية الفودو هل جننتي أنت ؟ وأيضا

لتحرق رماد جيدا قطعت لها أصابعها و عذبتها بنار هذا الذي علمت به

فقط لا أعرف ما قمت به أيضا

روز: قلت لك لم أقتلها صدقتي كانت لدي فرصة لأقتلها سابقا لكن حسنت -
علاقتها مع إلياس من مستحيل وكان أحد إنتظر لحظة قد تذكرت شيء
إياد : أكملني حديثك لما دخلتي وسط أو هام الآن ليس وقتها -
روز : لا يمكنني قول شيء إلا أنه هناك شخص واحد من أراد قتلها وأنا -
رفضت يبدو أنه لا زال ينتقم ونال من إلياس أيضا إياد إحذر
إياد : من ماذا يا روز تحدثي لا تجعلني أفكر في أشياء عديدة طيلة ليل ولا -
أصل لأي فكرة منطقية

روز : إحذر وحسب ربما تكون شكوكي في محل خطأ -
تذهب روز وتترك إياد يربط خيوط وهمية في رأسه ليصل لأي شيء تفتح
هاتفها وترسل رسالة للشخص مجهول
روز : شكرا لمساعدتك لكن أجبني بصدق لماذا قتل حليلة -
Mr.i عفوا روز قد قلت لك من قبل أن تقتليها وأنت أردتي إعطائها حياة :
ذهبية التي تمنيتها مع إياد

روز: لا تكثر حديث حسنا أنا الآن لا أريد لا قتل ولا إياد -
Mr.i شكرا أنك أفسحت لي ساحة يا روز :

روز : لم أفهم قصدك -

Mr.i حان وقت لأعلن هويتي ولماذا إستعنت بك كنت تظنين أنني سلاح :
بنسبة لك لكن كنت فقط كسلاح لي أنا شكرا لك مجددا أفسحت لي طريق
وأخليتها من غيبات لكن تركت واحدة في طريق وأنا الآن تخلصت منها وأنت
الآن لا تكن أي مشاعر الآن أصبح أمر أسهل لتقرب من إياد
روز : كل هذا كان مجرد لعبة إذن -

Mr.i ما يعجبني فيك يا روز ذكائك على غيرك :

روز : يال جمال كلامك يا إسراء بلقيس -

Mr.i كيف تعرفت علي ؟ :

روز : كان شيء سهل بنسبة لي فلقد تركتي ثغرات لأكتشفك بسهولة -
تامة الأعيبك مكشوفة كماء

إسراء : مستحيل أن تكوني تعلمين بخطتي كل هذا وقت حسنا -

روز : كنت أعلم هوسك تجاه إياد الذي فاق مرحلتي وما جعل خطتك -
ظاهرة لي أنك كنت تساعدني دون فضحي ودون مقابل لا يوجد شخص

هكذا وأيضا رأيت تتبعك لي لا تمثلي أعلم لما أردت رؤيتهم يتعذبوا

إسراء : يبدو لي أنني قد إستهنت بك سأتي لك حيث أنت ونكمل حديثنا جيدا -

..... روز : إني أنتظر ك في جانب سفلي بضبط في مكان -

تذهب بفعل فكانت روز في مكان شبه معزول من البشر والحياة لتكمل روز
حديثها معها وجها لوجه

روز : لست غيبا لأنخدع بك أنت وإياد لك على أية حال حاولي تقرب منه -

فقط إنتبهي أن تظهر قاتلة أخرى بيننا وتنتهي حياتك رائعة مكشوفة

إسراء : مزلت أتعلم منك لحد يوم لكن ما رأيك في ضربة غفلة -

تنظر روز لتحرك إسراء سريعا لتتجنب ضربة وتلكمها بقوة وتمسك يديها
بشدة وتديرها

روز : أنت بطيئة دوما مزلتي كما كنت يا إسراء -

إسراء : حسنا تأكدت من قوتك فقط أفلتني تألمت بفعل -

روز : هذا حساب كل من أراد إقتراب مني إياك إقتراب مني مجددا وهل -

تظنين أن امرأة مثلي يمكن كسر ها بسهولة أخبرني

أفلتت روز إسراء بفعل لتفاجئها بسكين لكن روز تصد ضربة لثاني

مرة وتمسك إسراء بإحكام هذه مرة وتضغط على يدها

روز : يكفي لهذا حد يبدو أنني أخطئت عندما تركتك لهذه مدة حية لا تنسي -

فأنا لست ضحايا التي إعتدت عليهم لا تتعالى سأطويك طي صحف إن وجب

أتريدين أن تكوني ضحية سادسة عشر يا إسراء وتجربي طعم

موت مثلهم إنهم ينتظروك بفعل سيرحبون بك في جحيم

إسراء : لا تستطيع فعل لي شيء لا ينبغي دائماً طي الصفحة، يتوجب -

أحياناً تمزيقها

روز : لا تلعب معي أكثر فأنت الآن بين يدي وأستطيع قتلك في أي وقت -

أشاء مزلتني في لعبتي سأكون لك خوف الذي لا يتخلى

إسراء : أفلتيني فقط لن أعب معك هذه مرة -

روز : لكنني أريد لعب لماذا أنت مملة هكذا -

تضغط روز أكثر عليها لتصرخ إسراء ثم تقول : أرجوك روز أفلتني لقد

تألمت حقا فقط أتركني ولن أكرر غلطتي هته

روز : لم أبدأ تعذيب حتى إختاري طريقة للموت أتريدين أن أقتلك كما -

زينب أو أن أقتلك شنقا أو أعذبك بطرق مختلفة حتى موت أو تموتين مثل

أماي أخبرني أو أقتلك بطريقة التي جربتها على حليلة أو أقتل أمك تتذوقين

دمها وتشعرين بمأساة إلياس قليلا جعلتني خائن وقتلتني حبيبته

إسراء : روز أرجوك أعتذر فقط أفلتني وسأتركك وأترك إياد وأذهب -

روز : إعتذري أكثر هيا إبكي يا لك من حمقاء -

إسراء : حسنا أتركني أرجوك ياروز لن أخطئ مجددا سأفعل ماتريدين فقط -
أفلتني لا أريد موت الآن سامحيني أنا أعتذر

تدير روز إسراء لها ثم تخنقها بشدة حتى إنقطعت أنفاسها ثم أفلتها
بعدها حضنها وقالت لها بهمس : أنت حمقاء خرقاء لم أكن أريد قتلك حتى يا
خائفة حتى أمك جددتها ماذا سأنتظر منك إياد لك على أية حال وداعا لا
تحاولي أن تلعبني معي مجددا

ترفع إسراء مسدس نحو روز بعد أن أخذت خطوتين مبتعدة منها لتقول
بعدها : إني سأنتقم الآن على كل ألم أصبتي به يا روز

تستدر روز لها لترفع نحيثها شيء لكن إسراء توجه مسدس ناحية رأسها
ثم قالت : أرجعي ما تريدين إخراجها حالا وإلا ستموتين الآن على يدي
بفعل خبات مسدس مجددا ثم نظرت لإسراء وهي رافعة يديها

روز : أحقا هذا يحدث لا تنسي أن تصوبي ناحية قلبي -

إسراء : لازلتي كما كنت يا روز كنت تظني أنني لعبة بين يديك يمكنك -

رميها وكسرها لا طبعاً لن أهزم أبدا يوم أنا أفضل مما تظنين يوم وأسوء

مما تتخيلين فلا تظني ولا تتخيلي

روز : أقتلني هيا مثل ناس سابقة مثلما قتلتني أناس آخرون من أجل إياد -

إسراء : هذا جيد وسأقتل أخرى الآن كان يجب أن يحقق معي أنا ليس أنت -

شكرا لك مجددا حتى في أسوء حالاتي سأدمرك ياروز إن نجيتي يوم

روز : عفوا يكفيك خرافات وأقتليني أسرعى -

إسراء : أي كلمات تريدن تفوه بها قبل أن أقتلك -

روز : نعم صراحة هو طلب وليس كلام فلقد خلدت أقوالي في ذكرك جيدا -

لهذا أنت يوم واقفة تنتقمين ولن أعتذر حسنا وأنا لا أنتظر منقذ

إسراء : لم أفهم قصدك بأنك لا تنتظرين منقذ لكن ماهو طلبك أسرعى -

روز : إستديري ورائك تعرفين طلبي -

تنقض شرطة على إسراء وتسلم روز لشرطة إعراف أخير لإسراء عندما

بينت أنها هي من قتلت الفتايات وهذه كانت خطة روز من أجل إبعاد شكوك

عنها وتكمل حياتها قبل أن يأخذوا شرطة إسراء

طلبت منهم أن تتحدث معها : لقد جعلت منك وحشا الآن

ولكن أنت دائما إعتقدت أنى أتمر عليك لكن لم

أكن أنا بل أختي توأم الآن سأعطيك بعض من شفقتي شكرا على إعراف

غير مباشر إذهبي لتتعفني في سجن

تقترب روز من إسراء أكثر وتهمس في أذنها: أو ربما لتلتقي بجميع فتايات

اللواتي ماتوا تحت يدي سأكمل جملتي التي لم تفهميها أنا أنقذ نفسي

تأتي رصاصة طائشة ناحية إسرائ لتخترق رأسها وكانت روز إبتعدت بفعل
فتذهل شرطة ما الذي حدث فتصرخ روز: إنها رصاصة من قناص وكان
يريد إستدافي يبدو أنها كانت تريد قتلي أنا أيضا
لكن في حقيقة روز هي من

أجرت قناص ليقتل إسرائ من أجل ألا تعترف على جرائم روز بتفاصيل
تذهب روز وتترك جثة إسرائ غارقة في دماء دافئة وشرطة يحيطون مسرح
جريمة تدير ظهرها وتمشي بعدها بكل ثقة وبعدها

يستيقظ إِيَاد من حلم غريب هذا الذي أحس فيه مرور شهور أو ربما سنوات
عليه ينظر للساعة يراها تشير ل7:00 نهض
من فراشه وهو لا يزال لا يستوعب ما حدث له منذ بارحة أخذ حمام سريعا ثم
جلس في طاولة أمه رأت نظرات حيرة في وجهه لكن لم تحاول أن تفهم شيء
أكل فطوره وخرجت متجها للمدرسة دخل ورأى
جميع فتايات اللواتي قتلوا في حلمه فذهبت حيرة من عقله ومن بعيد رأى
روز حبيبة قلبه مع شخص آخر إحتلت نظارته يأس لكن هذا لم يجعله
لا يتمنى لها خير دوما وأكمل حياته بعيد عنها هو وحبه

(إنتقام الحب) في أحلامي تطاردني

بعد حلم مريب الذي أتى لإياد الذي عاش فيه لأشهر وسنوات هل سترأوده
أحلام أخرى توضح له سبب وماذا سيرى بضبط في أحلامه؟

بعد أن تركها إياد في حقيقة لم يزعج روز لكن روز وهمية ضلت ورائه
فماذا سيفعله لتخلص منها؟ وهل سيستطيع فعل هذا؟

يستعد إِيَاد لنوم مجددا يجلس في فراشه وهو يتثائب وبعد مدة غط في نوم
كرضيع لتبدأ كوابيس تأخذه للمستيق

يستيقظ إِيَاد وهو في مكان مظلم لا يوجد إلا مصباح فوق رأسه حاول حركة
لكن مامن فائدة أنزل ناظريه ليرى أنه مقيد في كرسي وأمامه كرسي آخر
فارغ كمكان الذي يتواجد فيه وهو يتحرك لربما حبل يفك حتى سمع صوت
خطوات قادمة فبدأ يحاول أن يرى من أتى وكلما إقترب صوت كلما ظهرت
ملامح لشخص إلى أن وصلت روز عنده وجلست في كرسي وبدأت حديثها
قائلة : أهلا إِيَاد كيف حال أ أعجبك مكان

إِيَاد : لو قلت لي أن أتى لك لأتيت بنفسى بدون أن تخطفينى -

روز : أعرف أنك تتسائل لما أنت هنا سأجيبك لكن لا تنصدم -

إِيَاد : حسنا فقط تكلمى -

روز : تكلم معي جيدا أو سيحدث لك كالدن من قبلك أو أبشع منهم -

إياد : حسنا روز فقط قولي لي ماذا أفعل هنا -

روز : لدينا قاتلة جديدة في معركة قد نزلت -

إياد : وما دخلي أنا -

روز : لكنها لا تقتل فتايات بل تريد قتلك لأنك رفضتها في سابق -

إياد : هذا ما تبقى -

روز : نعم ستضل هنا إلى أن تهدأ أوضاع في خارج -

إياد : حسنا أريد سؤالك عن أمر -

روز : تفضل -

إياد : ماذا حدث لإسراء بضبط -

روز : ماتت تحت يدي -

إياد : لماذا قتلتها -

روز : إنها تعرف جرائمها بتفاصيل مملة كيف أتركها وأيضا كانت تريد -

قتلي عندما إتقيتها وأيضا لما علي تركهم أحياء إن كان المجتمع فاسد بأساس

إياد : لماذا ؟ ماذا فعلتني لها -

روز : أتريد أن تعرف حقا -

إياد : نعم تحدثني -

روز : حسنا سأعود بوقت للوراء قليلا عندما كنت صغيرة مع أختي توأم -
ووالدي وأمي كنت أرتاد مدرسة مختلفة عن أختي وكانت تتنمر بأبشع
طرق على إسراء وهكذا أصبح جميع يتنمر عليها في مدرستها لهذا أرادت
قتلي وقتل فتايات طلبت مني أن تراهم يتعذبوا كانت تظن أنني نفس شخص

الذي تنمرت عليها لهذا أرادت قتلي آخر واحدة لتنتهي من إنتقامها

إياد : ألدك أختك توأم كيف لم أراها في حياتي -

روز : إنها في بلاد أخرى عن هذه بلاد -

إياد : ووالدك وأمك أين هم؟ -

روز : لماذا تريد معرفة حياتي -

إياد : أريد أن أعرف هذا لأعرف شيء الذي جعلك تقتلي أبرياء لإشباع -

هوسك مريض وماهي ثغرة التي تبعث كل هذا شر منك

روز : حسنا في إحدى أيام كنت في منزل جالسة خرج كل من أختي -

وأمي وأبي في طريق كانوا يتخاصمون وأختي في وراء لاتعرف ما تقوله

لتهديتهم ، علاقتهم ببعض لم تكن أحسن شيء كنت أكره رأيهم في خصام

مطول ويتظاهر ان أمامي بأن شيء لا يحدث ذلك يوم إشتد خصام في سيارة
ولسوء حظ توفيا بسبب حادثة أمام أعين أختي لكن هي نجت و أسعفت لكن
نفسيتها أصبحت تتدهور يوم عن يوم في أخير كان مصيرنا أنا وهي في
دار أيتام لكن تبناها هي وأنا تركت لوحدي رأيت أسوء معاملة من ناس
بدون أي سبب وأختي حضت بأحسن معاملة في أخير هربت من دار وذهبت
لبيتنا أصبحت أعمل رغم صغري سني ومن ذلك يوم
لم أرى زهرة شباب لم أحضى بها حضيت ربما

بوردة شائكة كلما مسكتها أرح

تنهدت بضيق ثم قالت : حقيقة لست أدري ما أنا عليه فعلا
تصارع من أجل البقاء أعيش صراعا يستنزف هل أنا مجرد بقايا
قواي بين محاولاتي اللامتناهية من أجل البقاء على قيد الحياة في أمل
و تفاؤل و نظرة مبتهجة لما تحمل الأيام لكن هناك نقطة مظلمة لا
يصل إليها إشعاع محاولاتي في إضاءتها تلك الغيابات تحمل كسورا
و خيبات و بقايا ذكريات سوداوية كلما حاولت تنويرها أطفأت هي
شعاع النور الذي أسعى جاهدة لمحاربة ما تبقى أمامي من أحزان
بواسطته لست أدري ماهية حقيقتي هل أنا إنسان أصلا هل أنا فعلا

أنتمي للجانب المضيء المشع الامع الساعي المتفائل القوي المحارب
الشجاع أم أنني مجرد وحش خلق في صغره تعيش على
أطلال الماضي وإنتقام و ما خلفه من ظلمات
أنا سلسلة من التناقضات التي لا تكاد تستسلم لبعضها البعض
أنا التي تعيش إنفصاما غير مفهوم أنا التي يراني الغير بنظرة المتكاملة
الواثقة الناجحة القوية اللا منهزمة ولكنني في الواقع أعيش إنهزامات
دائمة بيني و بين نفسي أنا المرهفة التي تنتظر بشوق علاجاً لما
تعانيه من علة لا تستطيع تجاوزها لوحدها مهما يكن سأنتقم

من أجل نفسي من أجل طفلة التي عانت من ضرب وقسوة دون مبرر يذكر
أريد إنتقام من كل حتى ولو كانوا أبرياء سيرون وحش الذي صنعوه
إغرورقت عينيها بالدموع تشائم وإستسلام فرفعت يدها لا إراديا تمسح دمع
ضعفها ثم رسمت إبتسامة على وجهها

إياد : لكن مزال لديك حس إنساني وهو أنك تنقذني من قاتلة -
قالت له بلهجة ساخرة : أنا أتعافى هكذا أمهلني فقط وقتا أكثر
إياد : روز أنت أفسى بكثير من ألم الذي يمكن لأي شخص أن يفعله لك -
ياثاندره إهدئي أنظري إلى داخلك سوف تري ذلك النور العظيم

روز : أتقول للغريق تنفس أنت أقوى من ماء -

إياد : قد تكوني نسج من خيال لكنك تقولين حقيقة -

روز : طبعا سأقولها قد قتلو برائتي عمدا ستشل يديهم في جحيم وتحرق -

إياد : سؤال آخر يجول في ذهني -

روز : نعم تفضل -

إياد : كيف أحببتني ياروز -

تركت عقلها يستتجد بقلبها : رأيتك في يوم وأنت تبتسم فخيّل لي بأن

يداي تلامس وجهك وعيناك

تغرقني في بحر هائج كأن قلبي أصبح فراشة ويحلق في جوفي كنت أراك

في كل يوم في عيني ترسم وهذا يكفي لأحبك وكنت أعرف منذ بداية إنني

وجدتك لأضيعك وأحبتك لأفقدك ، فقط إلتقينا صدفة حب كان عذب لكنه

أصبح عذاب بعدها قد أبتليت بعشق أخبرني ماذا أفعل بعيناي عندما رأتك

و كأنما الخمر منزلها و قلبي السكران يحملها ماذا أفعل للصدفة التي

جمعتنا و كأنما أحيت حياتي و جعلت من الماضي حاضرها ربما يكون حبي

لك غير صحيح لكنني أحببتك حقا ، رغم كل القيود ، رغم كل العوائق لقد

عشقتك داخل قلبي كل ليلة . أعلم أنك تقدر على فراقني ، أعلم أنك ستحتضن

جثتي الباردة وأنت تبتمس لها . لا أعلم لما يستمر حبي بإيذائك ؛ يبدو أن ذنوبي

تجاوزت حد الغفران لأكون معك بسلام

إياد : أسف لأنني لم أهتم بك كما يجب -

روز : بربك هل هناك من يشبهني ؟ دعك من ملامح وجهي أعلم أنها جميلة -

أيشبهني أحد في حبي لك وكرهي لك

إياد : لا صراحة أسف على ما تسببت به -

روز : لا عليك حتى كلمة أسف التي خرجت من فمك الآن لن تغير شيء -

الاجاع صامته لاكنها تأخذ مني كنت أراك كاملا أيها ناقص ولم تسمع يوما

كسر داخلي لكن لقد مت في عيناى الان وأنت حي أمامي

إياد : حسنا فلنغير موضوع وماذا حدث لأختك توأم بعدها -

شرعت بضحك بسخرية ثم أجابت عن سؤاله : أتت لمساعدتي في يوم

إياد : متى ؟ -

روز : أتتذكر ريما هولان -

إياد : نعم التي توفيت أمام نهر -

روز : في ذلك يوم إحتجت شخص أن يمثل أنه أنا ، يذهب في رحلة -

وإسراء إستطاعت أن تتواصل مع أختي وساعدتني بفعل لكن لا تعرف

أني إستخدمتها فقط لأنجو فقط

إياد : يبدو أنها إهتمت بمساعدتك دون أن تعرف شيء -

روز : نعم -

إياد : أيمكنك فك قيدي لن أهرب أعدك -

روز : أعلم ذلك -

إياد : إذا لماذا قيدتني إذ كنت تعلمين أنني لن أهرب -

روز: أخاف غدر نحن في شباك العنكبوت نتقيد -

إياد : كيف؟ -

روز : لا يجب أن تعرف شيء -

نهضت من مكان وصوت كعبها يملئ المكان فكت قيده وعادت لمكانها

إياد : تعرفين تقيد جيدا -

روز : أنت تعرف جيدا قدراتي -

إياد : طبعا لا يستهان بك ياروز -

روز : شكرا كلامك جميل -

إياد : إذن من تريد قتلي ؟ -

روز : إسمها دعاء ريهان لقد ساعدتني في محكمة -

إياد : لا أتذكرها أيمكنك أن تريني صورة لها -

تفتح روز هاتفها ثم تديره ناحية إياد

إياد : لقد تذكرتها كانت تدرس معي في متوسط وكانت تحاول لحاق بي لكن -

لم أهتم بها يوما يبدو أنني جرحت قلبها لدرجة عميقة جدا لهذا أنت لتنتقم

روز : نعم لقد سألتني عنك بعد محكمة وقالت لي أنها تعرف أنني قاتلة وتم -

تهديدها من شخص لهذا ساعدتني ذلك يوم لكن أرادت أن أقتلك إنتقاما منك

ومن شخص وإنتقام مني أيضا

إياد : لقد نجوت بأعجوبة -

روز : كانت تحجبك إسراء عنها -

إياد : حسنا -

روز : أسفة سأفعل شيء لن يرضيك -

إياد : ماهو؟ -

روز : بعد أن عرفت كل هذه معلومة سأضل أطارذك أنا أنظر ليدي -

تضرب روز إياد في رأسه بحجر

يستيقظ إياد من حلم وهو لايفهم شيء ورأسه يألمه وكأنه أخذ ضربة في

حقيقة يذهب للمدرسة وهو لا زال لايفهم لماذا يحلم بروز دائما يكمل يومه

دراسي ثم يعود للبيت للنوم لكنه خائف أن ينام مجددا ستظهر روز في حلمه
أيضا فضل طول ليل يقاوم نعاسه إلى أن أصبحت ساعة 3:00
وهو نائم في سريره يحدق بالسقف حتى شعر بنقرة على يده ، نظرت في
عينيه وقالت : أوه ، ها أنا مجددا
إياد : أنا متأكد أنني لست نائم الآن أنت تهلوس يا إياد -
- روز : ماذا تقول نحن في عالم جميل
إياد : أنا نائم صحيح هذا -
روز : على ما أظن هيا إنهض قبل أن تأتي دعاء -
إياد : إبتعدي عني -
روز : ستأتي معي وإلا سأقتلك أنا الآن -
إياد : أووو لقد أخفتني حقا إبتعدي عني -
روز : أتسخر مني الآن -
إياد : إعتبريها كما تريدن -
روز : مد يدك -
إياد : لماذا ؟ -
روز : مد يدك وإلا سأدخل في رقبتك سكين -

إياد : حسنا حسنا لادعي للعنف يا روز -

يمد إياد يده وهو يرتجف حتى أخرجت روز سكين من جيبها فصرخ

بأعلى صوت أمكنه

روز : لا تخف لن تتألم كثيرا لا تخف فأنا مجرد وحش أعدك -

أن نلتقي في يوم آخر وداعا

تمسك سكين بإحكام ثم تحدث جرح عميق في معصمه

يستيقظ وهو يتنفس بصعوبة و مرعوب وهو ينظر ليده ويتأكد أنه حلم أو

كابوس بأصح فينتهد ثم قال : ما هذا بحق سماء هذه مرة ثالثة التي أحلم به

وأنا متأكد أنني منعت نفسي من نوم يبدو أنني لن أنام مجددا لكي لا تأتي

يجب أن أنهض حان موعد الدراسة

ينهض وإياد وذهب للدراسة حتى رأى روز أمام فإبتعد منها ركضا

فإستغربت روز منه لكن لم تهتم وصعدت لصفها ينتهي يوم دراسي بعد

ساعات يعود إياد لمنزله يلقي التحية على أمه ثم دخل لغرفته جلست في

فراشه هو مرهق من الدراسة أغلق عيناه وها بالأحلام تمسك خياله

يسيقض إياد أمامه نار حتى نادته روز من خلفه

روز : أهلا إياد هل إشتقت لي -

إياد : لا ، لما سأشئاق لوحش مثلك -

روز : حسنا تفضل أحضرت لك كأس شاي -

إياد : لا أريد لن أشربه ستقتلينني لا مهرب من هذا -

روز : ها قد مت ، ثم ماذا إن لم تشربه الآن ستحرق بنار التي أمامك أنظر -

لألسنتها كيف تقترب

إياد : حسنا سأشرب لكن ماذا تريدني مني؟ -

روز : أنت إخترت هذا عندما أحببتني وأحبتتك أنا أخرى -

إياد : أنت لاتحبينني ، تحبين قربي منك تحبين فكرة وجودي تحبين أنك -

تقتحمين أجواء وأحدثك وقت ما شئت أنت تحبين نفسك فقط ، وتظنين أنك

تحبينني ولكنك مخطئة حسنا سأكرهك فقط دعيني وشأني

روز : أرايت حب يأتي مع ألم دوما لا أستطيع إبتعاد عنك و فعل هذا -

إياد : لماذا ؟ -

روز : إنه سر لا يمكنني فضحه -

إياد : إذ فضحتيه ماذا سيحدث؟ -

روز : ستختفي بعض أشياء مهمة حسنا أشرب وسأقول لك -

- إياد : حقا

يرفع إِيَاد كَأْس وَيَشْرِبُهُ غَضْبَا

إِيَاد : هَا قَدْ شَرِبْتَهُ لِمَاذَا تَلَا حَقْنِي دَوْمَا فِي أَحْلَامِي وَتَجْعَلُ مِنْهُمْ كَوَابِيْسَ -

رُوز : 123 -

- إِيَاد : لِمَاذَا تَحْسِبِينَ !؟

رُوز : لَقَدْ شَرِبْتَ سَمَّ وَبَعْدَ 10 ثَوَانِي سَتَمُوتُ -

يَمْسُكُ إِيَاد رِقْبَتَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ لِرُوزِ بِكُلِّ حَقْدٍ حَتَّى إِخْتَنَقَ فِإِسْتَيْقَظَ مَجْدِدَا وَهُوَ

غَارِقٌ فِي عِرْقِهِ وَقَلْبُهُ الَّذِي يَرِيدُ خُرُوجَ مِنْ مَكَانِهِ

يَحْدِثُ نَفْسَهُ : لِمَاذَا أَمُوتُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لِمَاذَا تَأْتِي تِلْكَ حَمَقَاءَ لِأَحْلَامِي مَاذَا تَرِيدُ

مَنِي هَلْ تَرِيدُ أَنْ أَجُنَّ لِتُرْتَاحَ أَوْ مَاذَا

يَنْهَضُ إِيَاد يَشْعُرُ بِضِيَاعٍ لَوْهَلَةٌ ثَمَّ يَتَجَهَّ لِلْمَزْهَرِيَّةِ وَهُوَ غَاظِبٌ

فِيكْسِرُهَا تَأْتِي أُمُّهُ رَكْضًا وَهِيَ تَرَى مَلَامِحَ إِبْنِهَا كُلِّهَا غَضْبًا وَإِنْزِعَاجًا

فَتَحَاوَلَتْ تَهْدِئَاتِ أُمُورٍ قَلِيلًا تَضَعُ يَدَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَتَكَلِّمُهُ : مَابِكُ يَا بَنِي لِمَاذَا

أَنْتِ غَاظِبَةٌ هَكَذَا أَسْبَبَ كَوَابِيْسَ لَا عَلَيْكَ تِلْكَ مَجْرَدُ تَخِيلَاتٍ مِنْ عَقْلِكَ

لِيَتَخَطَى صَدْمَةً أَوْ مَا شَابَهُ إِهْدَاءً لَا شَيْءٍ يَدْعُوا لِلْغَضْبِ إِجْلِسْ هُنَا لَنْ

تَذْهَبُ يَوْمًا لِلْمَدْرَسَةِ يَوْجِدُ إِجَازَةً حَاوَلَتْ أَنْتِ عَوْدَةً لِلنَّوْمِ لِتُرْتَاحَ جَيِّدًا

يَجْلِسُ إِيَاد لِيَرْتَمِي بَعْدَهَا فِي حُضْنِ أُمِّهِ وَهُوَ يَقُولُ : هَذِهِ مَرَّةٌ رَابِعَةٌ يَا أُمِّي

تحاول قتلي ماذا فعلت لتضل تلاحقني

ترد عليه أمه بقلق : لاتخف لاتخف مجرد أحلام هذه

ينظر لها إياد ثم يحضنها بشدة : أمي هل أنا في حلم أو حقيقة

حتى يسمع إياد صوت أتي من إحدى أركان : إنه حلم ، حلم جميل

أليس كذلك

يستدير إياد ولا يرى أحد وعندما أدار جسمه مجددا لم يجد أمه

وأصبح مكان يتلاشى

روز : أليس جميل هكذا مكان مظلم -

- إياد : إبتعدي عني ماذا تريدين ؟

روز : لا شيء لاتخف وحوش لا تأتي -

إياد : إبتعدي وأرجعيني لعالمي أرجوك -

روز : حسنا نحن الآن في سطح مبنى أنظر للسماء -

يرفع إياد ناظريه وهو يتأمل نجوم ساطعة وظلمة ليل ثم إستدار لروز

وقال : مكان رائع لكن أريد عودة

روز : لماذا لا تريد أن تضل معي وحتى في وسط نهار تحت أشعة شمس -

حارقة لا تزال عتمة ليل تشع داخلك لذا إستمع بالنجوم وهي تلمع لتسحرك

ببريقها أتعلم إن شمس عدو بنسبة لي

تتنهدت ثم قالت له : أين يستريح المتعبون من أنفسهم ؟

إياد : من أين تستمدّين التأمّل والسكون، يا صديقة الأقمار المضيئة ؟ .أيها -

ليل أفق فقد طال إنتظاري للنهار

روز : أرى أن قلبك يأن للرجوع أنظر للأسفل مبنى -

إياد : لماذا طلباتك غريبة سأفعل هذا لكن سترجعني لعالمي -

تهز روز رأسها فيمشي إياد بكل حذر بدأ يمد جسمه ليرى ماذا يوجد

في أسفل لتهب بعض الرياح تقشعر بدنه وعندما إستدار رأى إبتسامة روز

وشعرها تعبت به الرياح نظراتها له كانت فارغة له ، نظرات إستطاع

أن يشعر من خلالها فقط أنه جسد بلا روح

بمجرد ترابط أعينهما وجد نفسه في ممر طويل خافت إضاءة

فارغ بل مهجور ولا يوجد فيه إلا هو وصاحبة النظرة الفارغة

سقط أرضا بمجرد أخذه لخطوة بعيدا عنها شعوره خطفته الغرابة ذاك فراغ

وظلام منبعث من روز جعله يستيقظ مجددا في سطح وهو ينظر للأسفل

حتى فجأته بدفعها له يسقط إياد من أعلى مبني بعرض بطيئ

حتى لامس أرض غارقا في بركة من دمائه

إستيقظ فجأة وهو يتحسس جسمه متوالم في كل ناحية منه ينهض من فراشه
ويركض ناحية مطبخ فيرى أمه واقفة لتسأله بعدها : مابك بني يبدو
قلق في وجهك

إياد : كوابيسي أصبحت مزعجة أكثر من سابق -

أمه : لما ما خطب فيها ؟ -

إياد : هناك فتاة تأتي دوما لأحلامي وتقتلني في كل مرة إسمها روز -

أمه : أتقصد فتاة التي ورائك -

- إياد : من ، من هته ؟

يستدير إياد ليري روز تحمل تفاحة وتأكل منها ثم قالت له : كلما أخبرت
شخص عني سأتركك في أحلام أو كوابيس دعني أقول تغرق أكثر فيه وأقتلك
أكثر وأكثر وتتألم أكثر من سابق

إياد : أرجوك روز أعيديني أين بوابة هذا العالم ؟ أريد أن أخرج -

روز : حسنا ما رأيك أن نسبح في محيط قليلا مع قروش -

إياد : لا أريد ، أريد فقط أن إستيقظ في حقيقة -

روز: فات أو ان نحن في محيط الآن

إياد ينزل في مياه محيط بفعل فيعرف أن روز متحكمة في عالم كوابيسه

يحاول سباحة بعيدا حتى رأى قرش جائع أتى بأسرع ما لدي نحوه وعندما أراد أن يتحرك لنجاة بحياته لم يستطع حتى وصل لديه قرش وهو فاتح فمه يستيقظ إياد وهو يتنفس بسرعة ويتصبب عرقا فنظر من حوله وهو يحاول إلتقاط أنفاسه وهو يحاول إقناع نفسه أنه ليس في كابوس آخر ينهض عند أمه ثم قال لها : أمي ما يوم ؟

ترد عليه : إنه يوم خميس على ما أظن لما ؟

إياد : ماذا تفعلين ؟ -

أمه : أحضر فطارك -

إياد : حسنا أماه -

توجه للاستحمام ملئ حوض بالماء الدافئ حتى يستعيد به أنفاسه وروحه مرت دقيقة حتى تحسس يدان على كتفيه تضغطان عليه وتثبته في قعر الحوض كي يغرق أصبح يصرخ بصوت مخنوق تحت ماء إبتلع كثير من ماء وهو لا زال يصارع لكي يخرج من حوض حتى شعر بأن ثقل إختفى وإستطاع أن يخرج مع شهقة إلتقطت أنفاسه أخيرة مع السعال ليخرج ماء من رئتيه إستنشق نفسا طويلا ليستوعب ماحدث بدأ يتلفت يمينا ويسار ولا يوجد شخص غيره " هل هذه تخيلات أم أنا في كابوس آخر " طرح على

نفسه سؤال وهو لازل يجول بنظريه وجسده يرجف ولا ننسى قلبه الذي يريد
خروج من قفصه إرتدى ملبسه وراح يجلس في طاولة وهو منزل ناظريه
حتى لمح طبق من بيض ولحم فنظر لأمه ليراها تطبخ شيء آخر أيضا
ويوجد طبق له على طاولة وطبقين آخرين فاستغرب إياد ثم قال : أمي لمن
طبق ثالث ؟

أم إياد : لأبوك طبعا مابك يوم -

إياد يرد عليها مستغرب أكثر : أمي أبي متوفي منذ أن كنت طفل وأيضا
أنا لا أكل لحم ووضعته لي بكميات كبيرة ما بك يوم

أم إياد : كيف أنت تحبه وقالت لي تلك فتاة أنك تحبه إنها هناك -

ينظر إياد مباشرة أين يشير إصبع أمه ليراها روز مجددا ثم يقول بصوت
عالي : يكفي لحد الآن سأقتلك أنا هته مرة

روز : هدا من روعك أيها شاب أردت لعب قليلا -

إياد : وهل يبدو لك أنني أريد لعب إنني أحوم في دوامة كوابيس -

أتظنين أن هذا ممتع أو ماذا يا روز

روز : أشعر بالنيران تشتعل من حولي هل من شيء آخر غير نار

إياد : أتسخرين مني -

يشتعل إياد أكثر ثم ينهض من مكانه يحمل سكين ويتجه لروز وعندما رفع

سكين نحيثها إختفت من أمامه ثم قالت وهي ورائه : بطيئاً جداً يا إياد

يستدير إياد مجدداً لقتلها لتختفي مجدداً وتظهر ورائه حتى يستشعر

سكين غرز قلبه ودماء دافئة تتساقط منه

روز : أنت في لعبتي لا تحاول حتى ، الآن إبتسم فأنت ميت -

تخرج سكين من قلبه بقوة فيستيقظ إياد من سريرته وهو فاقد لعقله ماسك قلبه

وقد جن جنون نبضاته ويصرخ فأنت أمه مسرعا نحوه : مابك لماذا تصرخ؟

إياد : إبتعدي عني أعلم أنك زائفة -

أم إياد : مابك يا إياد ما الذي يحدث -

إياد : لا تمثلي إعترفي أين هي تكلمي -

أمه : من التي تتحدث عنها إستفك ما بك أنت يوم -

إياد : لن أثق بك -

أم إياد : حسنا إنتظري سأتي حالا -

تذهب أمه مسرعة ثم تأتي بعد ثواني بدلو حتى رمت على إياد مياه باردة التي

كانت داخله ثم قالت له : ها أخبرني إستفقت أو مازلت

إياد : أمي هذا بارد هل تريدني أن أمرض ؟ -

أمه : أنت أصبحت تهلوس بكلام وهذا كان حل لتصدق أنك في حقيقة -

إياد : شكرا أمي يمكنك الذهاب لأغير -

أمه : حسنا يوم لن تذهب للدراسة يوجد شيء في مدرسة ومنعوا -

جميع تلاميذ من مجيء إذا أرح نفسك

إياد : أخاف أن أحلم بنفس كابوس -

أم إياد : لا تخف قم بتغيير ملابسك أنا سأغير فراشك هيا أسرع لتشتري لي -

بعض أغراض سيأتون ضيوف قريبا

إياد : حسنا -

بعد مدة أخذ النقود وخرج يمشي لشراء بعض أغراض فجأ ارتطم بشخص

وهو يمشي فوقف وهو يعتذر ورأسه لم يتزحزح من أرض ومد يده حتى

سمع صوت إعتاد عليه : لا عليك سامحتك على أية يا إياد

يرفع إياد رأسه ليرى روز امامه : يكفي لهذا حد لماذا تلحقيني

يترك إياد روز يذهب ويتركها ساقطة مستغربة من تصرفه هذا فنهضت تكمل

سيرها وإياد في جهة ثانية يشتري وهو مستغرب كيف لم تلحقه وكيف لم

يتغير عالم ثم ذهب للبيت أعطي أشياء لأمه ثم دخل لغرفته فنام دون

إحساس يمشي إياد في وسط حفلة تنكرية كل شخص مرتدي قناع

فلم يستطع تعرف عليهم حتى ظهرت صاحبة حفلة وهي تطرق ملعقة

في كأس النبيذ من أعلى شرفتها : أهلا بكم جميعا أرجو أنكم مستمتعون قليلا
حسنا يبدو لي أن شخص منكم ليس مستمتع هنا ما رأيكم بلعب لعبة ظريفة

يصرخ جميع بنعم فتكمل فتاة حديثها : حسنا قواعد اللعبة سهلة التلفاز الذي
أمامكم سيختار أحد منكم وإذ إختار إسم شخص لثلاث مرات سيقيد ويرمى
في مسبح ويجب أن يفك نفسه قبل أن يموت غارقا ما رأيكم

فصرخ جميع بنعم مجددا إجتمع كل أمام تلفاز وهو ملئ بأسماء جولة أولى
ظهر إسم إياد فابتلع ريقه جولة ثانية أيضا إسمه أغمض إياد عينه ليسمع

بعدها يتهافون بإسمه قائلين : إياد هو الذي سيرمى في المسبح

إتجه جميع نحوه وعندما فتح عينه وجد صاحبة حفلة أمامه : أتعرف من أنا
ينظر لها إياد وهو يحاول تحاور مع عقله أن صوت هذا سمعه مرات عديدة

ثم قال : روز

تنزع قناع ثم تقول : نعم أنا روز أديسون

إياد : أنا في كابوس مجددا -

روز : تعلم ماذا فعلت صباحا -

إياد : نعم لقد كنت غيبيا -

روز : ههه لا عليك سامحتك على أية يا إياد -

إياد : ماذا لماذا كررتي نفس جملة -

روز : مارأيك برقصه أخيرا ودعني أتأمل لوحة ربانية -

إياد : أنت تنتهزين فرص -

روز : فاقد رغبة لا تغريه فرص إن أنت -

تبدأ أوتار بيانو بتكلم بدل منهما راقصها بعزف كمان أيضا أصبح جو كأنه
من عصر فكتوري بفستانها أسود وشعرها الذي يشبه خواتم ذهب وهي تصنع
دوائر برقصها متناغم مع معزوفة وإياد تنتهي رقصة بعد ما تحاكت أعينهم
كثيرا وإنتهت مواضيع عندها

روز : شكرا على رقصة ستغرق الان في مسبح للاسف وأنت -

مقيد هيا قيده وأنزلوه

إياد : لالا روز لا تفعلي هذا -

روز : إنه أفضل من سباحة مع القروش -

إياد : نعم لكني سأموت في أخير غارقا -

روز : مارأيك في الديناصور -

إياد : بذمتك أتريدين نقلنا لذلك العصر -

روز : ربما دعني أسئلكم -

" صرخ كل المتواجدين بصوت واحد " نعم

روز : سمعتهم هيا بنا إذا -

إياد : أنت متحكمة بهم لست عادلة -

روز : حقا أنظر ورائك ترى عدل بأم عينيك -

يستدير إياد ليري ديناصور عملاق أتى نحوه وعندما بدأ ركض حتى طرق

صوت في رأسه روز : لا يمكنك هروب منه أنت تركض لكن واقف في

مكانك ودليل أنه يقترب أكثر وأكثر أدر رأسك

يدير إياد نفسه وهو يتحسس أنه يركض في نفس مكان ليراه قريب قريب جدا

منه وقد فتح فمه فاستسلم وها هو إستيقظ نهض من فراشته وفتح

نافذة تنهد ثم قال : يكفي سأجن بسبب هذه غبية لماذا يحدث هذا لي

سأقتلها إن عادت مجددا

خرج من منزل وهو يحمل حقبته وهي ترتوى الآن بين يديه ولا زال يحدث

نفسه لكن أفكاره يسمعها من حوله : سأقتلها إن رأيتها مجددا تلك غبية حمقاء

بدأ ناس يبتعدون عنه بعد ماسمعوا هذه كلمات تخرج من فم

إياد الذي يمشي دون وعي يصل للمدرسة يصعد للصف يجلس في مكانه ثم

يأتي أستاذ وإياد حاضر جسديا وغائب ذهنيا يضرب أستاذ طاولة فيستفيق إياد

وهو يرى غضب أستاذ ثم قال له : كم ناديتك من مرة إنهض وحل لنا هذه
مسألة أسرع و إلا

ينهض إياد محرجا من مكانه وهو لم يفهم شيء منها فصرخ أستاذه مرة
أخرى : يمكنك ذهاب لمكانك وخذ أغراضك وأغرب عن وجهي إذهب لبيتك
بسرعة سأسامحك هته مرة لأنك تلميذ مجتهد وهذه أول مرة وآخرها

ينهز إياد رأسه يعود لمكانه ثم يأخذ محفظته يخرج ويتجه مباشرة لبيته يدخل
وهو غاضب فتسأله أمه : ما بك أنت يوم لماذا عدت مبكرا

لا يرد عليها إياد يدخل غرفته يغلق باب ثم يمسك وسادة ويضعها في وجهه
وكانه يريد خنق نفسه لكن بعد ثواني ينهض وهو يسأل نفسه : لماذا أصبحت

هكذا يا إياد إنها مجرد أحلام أنا مسيطر عليها ليست أو هام في حلم

ينام إياد بعد محاورات عديدة مع نفسه

يمشي إياد في وسط بستان من ورود حتى ظهرت روز من عدم أمامه تنظر

له تبتسم ثم تلوح بيدها إستدار لجهة معاكسة وتركها خلفه حتى ظهرت مرة

أخرى أمامه وهي تلوح مجددا له فركض للجهة أخرى توقف وهو يراها

أمامه للمرة الثالثة وهي تمحي إبتسامتها ثم صرخت

في وجهه : أنتجاهلني الآن أنت أشعلت نار غضب التي داخلي أتعلم

إياد : إبتعدني عني أنت تأتين بمصائب فقط أتعلمين أن ناس تجنبتني في -
صباح وأيضا طردت من صف وبارحة صرخت على روز بسببك
أنت أيتها وهمية

روز : سأضل أظهر لك وستعرف ماذا يحدث لمن يتجاهلني -

إياد : ماذا تريدني مني -

روز : كنت أريد أن أضيئك أيها دامي -

إياد : لكنك حرقنتي ضمدي روعي إن استطعت ذلك أليس لك قلب ينبض -

روز : لا ألم تقرأ مقولة عندما يموت نابض تبدأ متعة حياة -

وأنا أصبحت هكذا

إياد : لم أعد أفهمك ألم تقولي أنك تحبني فكيف ليس لك قلب نابض -

تنظر له ونظراتها تحي بسخرية منه ثم قالت : وهل وحوش تحب أخبرني

أنا فقط أستمتع بوقتي في عالم أحلامك وأعبث بها

إياد : تكذابين ببراعة ماذا فعلت بحق سماء ليحدث هذا -

روز : على أقل صادقة في كذبي لهذا لن تبلغ نضج حتى يهدم من أمام -

عينيك كل ما كنت تؤمن به فات أوان على التفات لأي شيء مرة أخرى يا

إياد تقبل ما يحدث والآن حان موعد موتك

إياد : ماذا ستفعلين هذه مرة -

روز : أتعرف أسوء طريقة يموت فيها شخص -

إياد : لا ولا أريد أن أعرف -

روز : موت حرقا وبيطئ -

تبدأ ترسم دائرة نارية حول إياد وألسنتها لهبية تقترب أكثر وأكثر منه تلامس نار وجه إياد لتبدأ تلامس بقية جسده كان وجع يتغلغل في كل خلية من جسده منهك محولا كل شيء حوله إلى عالم مظلم يستيقظ وهو مستسلم

للألم الذي يتحسسه في جسده ينهض من فراشه يجهز نفسه ويذهب للمدرسة يصل وملامح حزن في وجهه لتمسكه مريم : مابك إياد لماذا لا تكلمني أين

بهجتك ولهجتك ساخرة

إياد : أخذتها كوابيسي -

مريم : لماذا ؟ أخبرني -

إياد : دوما أتوفى في حلم وعندما أنهض أشعر بألم -

مريم : إنه أمر يحدث مع جميع -

إياد : لكنني أحلم بها دوما -

مريم : من ؟ -

إياد : روز -

مريم : إنه أمر عادي لا تهون ما شد ولا تشد ما هُين لا تهرب فقط -

إياد : لا تقولي لي أنه أمر عادي فلو إستسلمت لها في كوابيس لن أكون هنا -

أمامك واقفا أنا لا أهرب وإنما أواجه أضع عيني في عين جرحي

وأتركه ينزف

كانت نظرتها له أشبه بحضن الأم لطفلها الصارخ تتلعثم الكلمات في

حنجرتها : إياد مابك إنه أمر عادي لما كل هذا تفاعل

إياد : لا ليس عادي كل مرة توهمني أنني في واقع لكن أعلم بظهورها -

مفاجئ أنني في حلم أريد نجاة هنا قليلا لا ربما أهدأ هناك رعد صغير لكنه

دمرني أريد أن أتنفس بعمق لأنني أشعر كما لو شخص ما يكتمني سيف

ماطر الذي أنا فيه من لا يفهم نبذة لن يفهم شرحي طويل

مريم : قف أيها الدامي ألما يكفي -

يصمت ثم ينظر لها وبصوت هادئ يحدثها : أترين ما أراه؟

مريم : لا ، هل ترى شي غريب -

إياد : نعم ، إنني أرى كل شئ إلا تستطيعين رؤية شئ -

مريم : لا ماذا تقصد-

-: غريب جدا !! فأنا أرى أشخاص غريبين مظهر.. إياد

يرفع إياد ناظريه نحو مريم ليبدأ تخيل ملامحها كروز فخنقها ورفعها للأعلى وهو يتحدث بصوت عالي وعيناه أصبحت حمراء كدماء غارقة على جثة هامة مقتولة من غضب : ماذا تريدان مجددا سأقتلك الآن وأتخلص منك للأبد يجتمع جميع لفك مريم من قبضة إياد إستطعو هذا وأمسكوه مجموعة وهو غاضب لا زال يتحدث : أتركوني أقتلها يا روز لن تهربي من قبضتي أتركوني دعوني أتخلص منها لقد دمرتني ولا تزال تحاول تدميري أخذتي أجمل ما لدي ردي لي أحلامي فأنا طفل متيم يرى والده ردي لي أحلامي

بريئة وحسن أبي وهمي ذلك شيء وحيد الذي أطلبه منك وسأخلصك من وحش سأقتلك وأتخلص من ذلك وحش داخلك أتركوني أساعدها دعوني أقتلها فهي تستحق راحة مثلي

تأتي مصحة عقلية وروز واقفة تسئل نفسها ماذا فعلت ليتخيلها في شخص آخر ويريد قتلها أيضا في لحظة ومصحة تلبسه قميص أبيض طويل أكمال يلح روز ليري مريم ساقطة أرضا وهي تمسك رقبتها وناس من حولها يعود إلى رشده لكن فات الأوان إدراك مؤلم في لحظة غفلة أليس كذلك

وقبل أن تأخذه مصحة بدأ صراخ وترك لوم يركض نحو روز و مع شهقة
شابته شهقة موت بدأ تكلم على أوتار حزنه : أحببتك في سر بيني و بين
نفسى لماذا لماذا حدث هذا هي سبب لما لحقتي بي وبحبك للكوابيس
لقد دمرت كما ترين يا قاتلة حب لقد تركتك أنا وحي لوحدك فلماذا فعلتي
هذا بكوابيسي ألم تخبرك عيوني بما أخبئ أخبرني كنت بدر ونساء
كواكب في عالمي أنا ، فقط لم نفرق لكننا لن نلتقي أبدا عيناك لم تكذب تلك
لمعة كان إنعكاس عيناى غيمتك الماطرة أنا حين تجف كل بحور ويهلك
جميع من في العالم عطشا لم أتوقع بيومٍ من الأيام أنني سأحب بهذه الطريقة
ولكنني فعلت ألم تري أحد جراحي جرى حي ربما كنت خطأ لن أهتم بك بعد
الآن، فأنت تركتني في منتصف الطريق تركتني تائه لا أستطيع الذهاب إليك
ولا أستطيع الرجوع إليك فأنا في الوسط ، كما أنني لا أعرف من أين يأتي هذا
الألم الغريب هل من القرارات التي يأخذها قلبي رغما عني أم القرارات التي
أخذها رغما عن قلبي من وحي خيالي لتصبح حبيبتى، لكن هل ستكون كما
أنت إن كانت حقيقة هل ستحبني إن أصبحت في واقعي، ربما لكن لا أظن
حتما ستكون كغيرك إنى أرى أحرفي ناقصة و مشاعر فارغة هل كان ظلمك
عادلا يا ثاندره ؟

ختم كلامه بضحكة هسترية ثم أغمض عينيه كي لا تفيض
فأمطرت فأدرك أنه لا يملك مدمعه ثم نطق من جديد : إمنعو دموعكم
وإحترموا أحزاني فأنا يوم جننت بإسم حب لا تفعلوا مثلي أقتلو قلوبكم
ستأخذكم للهاوية دعوا نيزك يسقط على قلبك ولهيب شمس تحرقه إمنعوا
دموعكم وإحترموا أحزاني

:بعد سنة

أم إياد في الإدارة مصحة تسألهم عن صحة إبنها فقالوا لها أنه في تدهور
والآن يتحدث لوحده وإسم روز دائما يتردد على فمه لكن لايمكنها دخول

. لتفقد أوضاعه

أياد جالس في ركن عيان مغشيا عليهما من شدة التعب شحب وجه بهالات
انتقلت حالته من السواد إلى العتمة حيث تمتص الضوء الساقط عليه دون

رجعة، و جسد مرهق تكاد سكرات الموت تنال منه نبس متحدثا

بنبرته الدافئة : أتعلمين أنك دمرت لي حياتي كلها أهنيك

على هذا صراحة أصبحت مجنون هذا ما أردته عرفت سر أتركني الآن لو

كنت أعرف خاتمتي ما كنت بدأت في حب أغر حملتك بصدري يوم

ضاقت لياليك وإشعلت لك نار كوتها ضلوعي عندي أمل بكرة تحن لرجوع

أخطئت في حقك ولازلت أناديك

واليوم أحاربك بالمفارق دموعي

كان فحاً؛ حين اصطدم جرم عينيها بعيني ؛ أوقعنتي ؛ وياالسعادة الوقوع إكتفيت

بك حلما فواقعك ليس لي

ليس لعاشق أن يجن بعد أن كان قلبك ثلجا بدماء دافئة قدمت روحي قربانا

للكوابيس لرأيتك فقط

كتم حديثه لثواني ثم بدأ تكلم مجددا: رويدك يا عذابي
تعلق بقوله وكرره إلى أن جف فمه وتوقف رمشه

النهاية

لقد مات كما ترون

لما الإستغراب أعزائي إنها الحياة فقط،

حياة بلا أية شوائب، بلا مرآة تعكس حقيقة . أبحثوا عن ما ظننتم أنكم تجدوه
هنا في حيوات أخرى.. حيوات ربما لو ظللتم تبحثون عنها بأعمار الإجرام لن
تجدوا لها أثراً. إلى هنا ولنلقاكم في نهايات حزينة أخرى، وإلى حينها.. دُمننا
بأسيين

كاتبة : سالي نريمان